

تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت وعلاقته بالهوية الثقافية لديهم

د / وسام صلاح محمد عبد المنعم

مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال

E-mail: wesamsalah89@gmail.com

ملخص الدراسة

تعتبر المنصات الدرامية على الإنترنت أحد أهم أدوات الإعلام الجديد وذلك لما له القدرة على جذب انتباه عدد كبير من المتابعين بسبب استخدامها العديد من عوامل الجذب التي تمكن العديد من الأفراد إلى متابعتها وتميزت هذه المنصات بعرض محتوى درامي متنوع وخاصة المحتوى الدرامي الأجنبي، ويكمن التنوع في إطار القصة المتناولة أو عناصر الجذب المستخدمة مما أدى إلى زيادة الإقبال على هذا المحتوى الدرامي بشكل كبير بين صفوف الشباب وبسبب ما تقدمه هذه المنصات من أعمال درامية تتناول العديد من القصص والمشاهد الغير مناسبة للعديد من المجتمعات أصبحت المجتمعات الهوية الثقافية لها تواجه خطر كبير جداً ناتج عن قدرة هذه الأعمال على التأثير على متابعيها وإمكانية تغيير أفكارهم وسلوكياتهم وأساليب حياتهم والتي لا تتشابه إلى حد كبير مع انماط حياتهم وعادات وسلوكيات المجتمعات التي ينتمون إليها ومن هنا أصبح من الضروري الوقوف على هذه المشكلة لتحديدتها والتعرف على أساليب مواجهه هذا التهديد.

الكلمات المفتاحية:

الدراما الأجنبية، المنصات الدرامية، الإنترنت.

مقدمة:

شهد قطاع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال تطوراً غير مسبوق جعله بديلاً للعديد من الوسائل الإعلامية التقليدية التي كان يعتمد عليها الفرد في السابق للحصول على المعلومات والتي أنصرف عن متابعتها كثير من فئات المجتمع وخاصة الشباب، وبالتالي زاد الإقبال على الإنترنت وما يتيح من منصات إعلامية ودرامية مختلفة، وجاء الاهتمام بالدراما لأنها أحد أهم القوالب الفنية التي زاد الإقبال على متابعتها خلال السنوات القليلة الماضية بسبب انتشار المنصات الدرامية المسبوقة الدفع على الإنترنت مما دفع العديد من شركات الإنتاج والمحطات التلفزيونية المتخصصة في عرض المحتوى الدرامي إلى تدشين منصات إلكترونية هدفها عرض العديد من الأعمال الدرامية التي سبق عرضها ومع تحقيق هذه المنصات نجاح وقدرة انتشار كبيره بين العديد من فئات المجتمع المختلفة وزيادة نسبة الاشتراكات به من قبل الشباب بسبب ما تمنحه هذه المنصات للمستخدمين والمشاهدين القدرة على جعل عالمهم أكثر انفتاحاً وذلك بسبب ما تتسم به هذه المنصات من تفاعلية وديناميكية¹، ومن هنا سعت هذه المنصات إلى إنتاج محتوى درامي خاص بما ليتم عرضها خصيصاً على هذه المنصات معتمده في ذلك على عوامل انتاجية جاذبة ومضامين درامية متنوعة ومختلفة ساعدها في ذلك عدم التزام هذه المنصات بالعوامل الرقابية التي يتم تطبيقها على الاعمال الدرامية التي يتم عرضها على القنوات التلفزيونية التقليدية خالقة مجالاً وعالمياً افتراضياً للمشتركين متخطية في ذلك حاجز الزمان والمكان، وتنوع المحتوى الدرامي المقدم على هذه المنصات ما بين محتوى درامي محلي ومحتوي درامي اصلي أي يتم انتاجه وعرضه خصيصاً لمشركي هذ المنصات فقط مثل منصة (شاهد - واتش ات) في العالم العربي ومصر ومنصات تعمل على عرض محتوى درامي اجنبي مثل منصات (نتفلكس - امازون برايم - ديزني بلس - اتش بي او) وبالتالي اصبح الشباب قادر على الاطلاع على العديد

من المحتويات الدرامية التي تحتوي على العديد من القيم والأفكار والعادات والهويات الثقافية المختلفة ومع الأقبال والانتشار الشديد لهذه المنصات بين أوساط الشباب، ظهور تنافسية شديدة بين الشباب على متابعه محتوى درامي مختلف وخاصة الأجنبي منها مما دفع الشباب إلى تكثيف وزيادة عدد ساعات المشاهدة لهذه المنصات بسبب قدرة هذه المنصات على عرض العديد من المواسم الدرامية لنفس العمل خلال فترة زمنية قصيرة وبالتالي أصبح هناك خطورة تراكمية كبيرة على الشباب العربي والمصري نتيجة تعرضه للعديد من الأفكار والسلوكيات والعادات الغير متوافقة مع مجتمعاتنا والتي من خلالها أصبح هناك تهديد كبير وواضح للهوية الثقافية لهؤلاء الشباب.

مشكلة الدراسة:

بعد توجه الشباب لاستخدام الإنترنت والمنصات المختلفة زاد اهتمام العديد من جهات إنتاج المحتوى الدرامي إلى انشاء العديد من المنصات الدرامية التي تخصصت في عرض العديد من المحتويات الدرامية المتميزة والتي تنوعت ما بين منصات مجانية أو مدفوعة قادره على لفت انتباه الشباب بشكل كبير من خلال عرض محتوى درامي يحتوي على العديد من الأفكار الغربية والغير مألوفة على مجتمعاتنا والتي تقدم العديد من السلوكيات المنافية للأخلاقيات والآداب العامة ونظراً لتعرض الشباب لهذه المنصات بشكل مكرر وكثيف مما جعل هذه السلوكيات مكتسبة بشكل تراكمي بين أوساط الشباب^٢ والتي ألقت بظلالها على الهوية الثقافية بين الشباب داخل المجتمع المصري ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على علاقة المحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت بالهوية الثقافية لدي الشباب وذلك في محاولة من الباحثة لرصد مدي اهتمام الشباب على المحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت

وذلك بصفتهم الفئة الأكثر اهتماما بالتكنولوجيا الرقمية الحديثة والفئة الأكثر استخداما للمنصات، كذلك دوافع تعرضهم لهذا المحتوى وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم

أهمية الدراسة:

١. أهمية الدور الذي يقوم به المحتوى الدرامي المعروض على منصات الدراما على الإنترنت كأحد المصادر الأساسية في تغيير الهوية الثقافية لدى الشباب
٢. خطورة تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت
٣. دراسة المتغيرات الديموجرافية والتي سوف تساهم بشكل كبير في التعرف على الفئات الأكثر عرضة للمواد الدرامية التي يتم عرضها على المنصات الدرامية على الإنترنت وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم

أهداف الدراسة:

١. رصد تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت
٢. التعرف على كثافة تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت
٣. التعرف على دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت
٤. الكشف عن العلاقة بين تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية لديهم
٥. وضع آليات لمواجهة النتائج المترتبة على تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها الإجرائية:

١ - المنصات الدرامية على الإنترنت:

هي مجموعة من المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي تتواجد على شبكة الإنترنت ويتم الوصول إليها عن طريق أجهزة التليفون المحمول أو أي من الأجهزة الإلكترونية المختلفة والتي تعرض أشكالاً متعددة ومتنوعة من الأعمال الدرامية سواء كانت أعمال يتم إنتاجها وعرضها مسبقاً على التلفزيون ويعاد عرضها على هذه المواقع والشبكات أو أعمال درامية يتم إنتاجها خصيصاً ليتم عرضها على هذه المنصات عن طريق مواقع على الإنترنت أو من خلال تطبيقات على الهواتف والحاسبات المحمولة وتعتمد هذه المنصات في تحصيل المادي لها على طريقة الاشتراك والدفع المسبق ومن أشهر هذه المنصات شبكة نتفلكس الأمريكية ومنصة شاهد العربية وواتش ات المصرية^٣.

- المفهوم الإجرائي للمنصات الدرامية على الإنترنت:

يتم تعريفها إجرائياً بأنها مجموعة من المواقع والتطبيقات التي تم ظهورها حديثاً وتتخصص في عرض الأعمال الدرامية سواء كانت اجنبية أو عربية وقد لاقت استحسان وانتشار كبير بين أوساط الشباب خلال فترة زمنية قصيرة وقد ساعد في ذلك تطبيق الإجراءات الاحترازية الجائحة كورونا التي اجتاحت العالم وأيضاً تقديم أعمال درامية مختلفة ومتنوعة من حيث المضمون وطريقة العرض التي تخلو من الإعلانات والدعايات التجارية ويتمحور مصدر الربح لهذه المنصات عن طريق دفع مبالغ مالية بسيطة مقابل المشاهدة مما أدى إلى زيادة الإقبال على هذه المنصات.

٢ - الهوية:

يمكن تعريف الهوية بأنها الأسلوب أو الطريقة التي يستطيع من خلالها الفرد أن يعرف عن نفسه، فهي الشفرة التي تتجمع عناصرها العرفية على مدار التاريخ وذلك من خلال تراثها

الإبداعي، الثقافي، طابع الحياة والواقع الاجتماعي التي من خلالها تتشكل الهوية عن طريق مجموعة من التعبيرات الخارجية مثل العادات والتقاليد والرموز التي تنحصر قيمتها في كونها عناصر معلنة تجاه الجماعات الأخرى والتي تميز الأشخاص اصحاب الهوية عن غيرهم والتي تشمل وحدة الجنس، الأصل، الدم، اللغة والتاريخ إلى جانب وحدة الثقافة^٤، ومن الممكن أيضاً تعريفها على أنها التصور الذي يكونه الفرد أو الجماعة عن خصوصيتهم وقيمتهم الخاصة^٥.

- المفهوم الإجرائي للهوية:

من الممكن أن نعرفها إجرائياً على أنها مجموعة من الخصائص المشتركة داخل المجتمع الواحد والتي تتشكل من خلال الوعي الذاتي للأفراد من خلال الهوية الفردية لكل فرد، بينما يكون هناك مجموعة من العناصر المشتركة التي تشكل الهوية الجماعية للمجتمع مثل "الدين - اللغة- العادات - التقاليد."

٣- الثقافة:

الثقافة هي النمو التراكمي للتقنيات والعادات والتقاليد والمعتقدات لشعب من الشعوب يعيش فيها الفرد في حالة اتصال مباشر وينتقل هذا التراكم الخاص بالعادات والتقاليد إلى الجيل الناشئ عن طريق الآباء ومن خلال العملية التربوية، كما يمكن تعريفها على أنها مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه^٦.

- المفهوم الإجرائي للثقافة:

يمكن أن نعرف الثقافة إجرائياً بأنها مجموعة من المعارف والمعتقدات والتي تشمل الفنون، الآداب، الأخلاقيات، العادات والتقاليد التي يكتسبها الفرد والتراكمات عن طريق التعامل

مع باقي أفراد المجتمع او من خلال الأسرة المحيطة به والتي تؤثر في سلوكياته وطريقة تعامله مع أفراد المجتمع.

٤ - الهوية الثقافية:

هي القدر الثابت والجوهري والمشارك والذي يتكون من مجموعة من السمات والتقسيمات العامة التي تميز حضارة أمة عن غيرها من الأمم والتي تجعل الشخصية الوطنية أو القومية طابعاً تتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى^٧، فهي الرمز أو القاسم المشترك او النمط الراسخ الذي يميز فرداً أو مجموعة من الأفراد أو شعب من الشعوب عن غيره^٨، فهي وعي جماعة من الناس بخصوص ذاتهم وما يميزهم عن ثقافة جماعة أخرى ولا ينفي هذا وجود هوية ثقافية فرعية ترتبط بالدين والمجتمع المحلي والبيئة المحلية الخاصة بالمنطقة التي يعيش فيها الفرد مع أسرته وأقرانه والتي تتضمن الكثير من العناصر المعروفة ذات المؤثرات الحضارية كاللغة والدين والعادات والقيم الفكرية^٩.

- المفهوم الإجرائي للهوية الثقافية:

أنها مجموعة من المبادئ الأصلية والذاتية النابعة من الأفراد والشعوب والقيم الأخلاقية الكامنة في المجتمع والتي ينتج عنها السلوك الفردي والجمعي بحيث يتيح لكل فرد انتمائه القومي للمجتمع وبذلك يتميز عن باقي الأفراد والمجتمعات حيث تمثل الهوية الثقافية كل الجوانب الحياتية، الوطنية، الاجتماعية، اللغوية والحضارية، وتعرف الهوية الثقافية إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الهوية الثقافية المستخدم في الدراسة إعداد الباحثة.

٥- الشباب:

الشباب هم مرحلة عمرية لها حدود معينة ولها مجموعة من الخصائص التي تميز هذه المرحلة عن غيرها من المراحل وذلك في إطار المجتمع والهوية الثقافية التي ينتمي إليها الشباب ويتحدد مفهوم الشباب بمراحل عمرية مختلفة ويتم تقسيمها إلى مرحلتين^{١٠}

- **المرحلة الأولى:** تسمى بمرحلة المراهقة ويمر بها الفرد بالعديد من التغيرات من الناحية العقلية والنفسية والجسدية
- **المرحلة الثانية:** وهي الفترة التي يسعى فيها الفرد إلى استكمال العديد من المقومات الشخصية والتي تساعده على المشاركة وزيادة الفاعلية في المجتمع وممارسة مسؤولياته تجاه مجتمعه كفرد ناضج له حقوق وعليه التزامات.

لمرحلة الشباب مجموعة من الخصائص منها^{١١}:

١. الديناميكية حيث يتسم الشباب بالطابع الحماسي والاندفاعي
٢. زيادة مشاعر القلق والتوتر
٣. الرغبة الدائمة في التغيير والابتكار
٤. الانجذاب إلى كل ما هو خارج عن المألوف
٥. الرغبة الدائمة في التخلص من الضغوطات وأي شكل من أشكال السلطة سواء كانت سلطة أبويه أو مجتمعية في محاولة لإثبات ذاته ويخلق مكانه لنفسه وسط مجتمع الناضجين البالغين
٦. يعتبر الشباب هم أكثر الفئات تأثراً بالتغيرات التي تحدث داخل المجتمع سواء كانت "اجتماعية- اقتصادية - سياسية"

- التعريف الإجرائي للشباب:

هي مرحلة عمرية يمر بها الفرد وتتميز بالعديد من التغيرات الفسيولوجية او النفسية وتعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في أثنائها تتشكل عقلية الفرد واهتماماته والتي على أساسها تتكون شخصيته وطريقة تعامله مع المجتمع فيما بعد.

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين وهم:

المحور الأول: انعكاسات تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي على منصات الدرامية على الإنترنت على الهوية الثقافية لديهم.

المحور الثاني: التوابع النفسية والاجتماعية لتعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت.

المحور الأول: انعكاسات تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت على الهوية الثقافية لديهم.

استهدفت العديد من الدراسات التعرف على ما يتم عرضه على المنصات الدرامية على الإنترنت من مضامين يتم مشاهدتها من قبل الشباب ف على سبيل المثال:

١- دراسة **Seddeek D., & Othman, A.M.R.M** (٢٠٢١)^٢ التي اهتمت بالتعرف

على تأثير الأعمال الدرامية التي يتم عرضها على المنصة الدرامية على الإنترنت نتفلكس "Netflix" على اتجاهات المراهقين عن علاقاتهم الاجتماعية والهوية الثقافية لديهم وذلك من خلال دراسة تم التعرف من خلالها على طريقة تعامل الأفراد عينة الدراسة مع أصدقائهم ومدى تبنيهم لأفكار مختلفة عن المجتمع الذي ينتمون إليه وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع (٢٥) مفردة من أولياء الأمور وتطبيق استبانة على عينة قوامها (١١٠) مفردة من الشباب وتوصلت الدراسة إلي تأثير الشباب بالعديد من الأفكار الغريبة والمختلفة عن

المجتمع الذي ينتمون إليه وهو الأمر الذي أثر على نمط حياتهم وهويتهم الثقافية بشكل سلبي وكبير.

٢- اهتمت دراسة **Villegns, Isabel & Sanfi, Maria** (٢٠٢١) ^{١٣} بالتعرف على ارتباط المضامين الدرامية التي يتم عرضها على المنصات الدرامية على الإنترنت بالهوية الثقافية لإقليم معين وذلك من خلال القيام بتحليل مقارنة للنسخة الأمريكية والإيطالية والإسبانية من مسلسل "Los Misteriusde taura" وذلك لتحديد العادات والتقاليد المقدمة والمعروضة في كل نسخة من نسخ هذا المضمون الدرامي وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود عادات وتقاليد مختلفة في كل نسخة يتم تقديمها من نسخ المسلسل الثلاث مما يؤثر بشكل كبير على الهوية الثقافية للمشاهدين.

٣- كما اهتمت دراسة **Jiaoyi, L** (٢٠٢١) ^{١٤} بالتعرف على دور الدراما السينمائية والتلفزيونية المعروضة على المنصات الدرامية على الإنترنت في التنمية والتأثير على الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات، وذلك من خلال تطبيق استمارة إلكترونية على عينة قوامها (٤٨٠) مفردة من طلاب الجامعات والتي توصلت إلى وجود تأثيرات سلبية على الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات ناتجة عن متابعتهم بشكل كبير للمحتوى الدرامي والسينمائي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت.

٤- دراسة **Tehiat, Syeda** (٢٠٢٠) ^{١٥} التي استهدفت التعرف على الهوية الثقافية لمتابعي منصات البث الدرامية المدفوعة مسبقاً وذلك من خلال إجراء مقابلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على عينة قوامها (١٥) طالب من المتابعين للمنصة والتي توصلت نتائجها إلى أن المبحوثين يحكمون على هوياتهم الثقافية من خلال الأفلام والمسلسلات الدرامية مع تزايد رغبتهم في تغيير ثقافتهم المحلية، كما نتج عن متابعتهم للمنصات الدرامية المدفوعة مسبقاً مثل نتفلكس وغيرها من المنصات تغيير في مجموعة من الأشياء مثل ملابسهم وطريقة

تكفيرهم وذلك لما تقدمه الاعمال الدرامية على المنصة من مجموعة معتقدات وافكار جديدة من الممكن ان تشكل خطر على هويتهم الثقافية.

٥- كما استهدفت دراسة **Ahuja,Rashd (٢٠٢٠)**^٦ التعرف على تأثير مشاهدة المواد

الدرامية المقدمة على المنصات الدرامية على الانترنت على الشباب الهندي وذلك من خلال تحليل إدراك الشباب نوعية المحتوى الذي يتم عرضه على الهوية الثقافية لديهم والأثار الناتجة عن ذلك، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي وذلك من خلال تطبيق استبانة تم توزيعها على عينة عمدية من مشاهدي المنصات الدرامية على الإنترنت من طلاب الدراسات العليا في الجامعات الهندية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن المضامين المقدمة على المنصات الدرامية على الإنترنت لا تتناسب مع الهوية الثقافية والعادات والتقاليد للمجتمع الهندي.

٦- وفي اطار ذلك استهدفت دراسة **Rojas,Alvaroj et al (٢٠١٩)**^٧ التعرف على

تأثير الأبعاد الثقافية لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية على المنصات الدرامية المدفوعة مسبقاً على الإنترنت، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وذلك من خلال تصميم استبانة وتوزيعها على عينة قوامها (١٤٠٠) مفردة من مشاهدي مسلسل (لعبة العروش - Game of Thrones)، وتوصلت الدراسة إلى تأثير الهوية الثقافية للمشاهدين بالسلب بالمضامين الدرامية المقدمة على المنصات الدرامية التي يتابعونها.

٧- كما استهدفت دراسة **عبد الحليم، محمود (٢٠١٩)**^٨. تحليل مظاهر الاغتراب والتعرف

على الهوية الثقافية المختلفة المتواجدة في المسلسلات الأجنبية التي يتم عرضها على المنصات الدرامية على الإنترنت واعتمدت الدراسة في التعرف على هذه المظاهر على تحليل مضمون (١١) فيلم وخمس مسلسلات من أكثر الأعمال الدرامية التي حققت نسبة مشاهدة عالية عبر هذه المنصات وهذا بالإضافة إلى استطلاع الرأي عن طريق تصميم استبانة استبيان وتطبيقها على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة وتوصلت إلى اتباع الشباب عينة الدراسة

إلى العديد من السلوكيات الحياتية الغربية والتي تختلف عن نمط الحياة التقليدي وتقليد الملابس الغربية والتي تشكل تهديد كبير للهوية الثقافية للمجتمع.

٨- **واستهدفت دراسة المالكي، تغريد (٢٠١٩)^٩**. رصد دور الدراما في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة وذلك من خلال التعرف على دوافع متابعة الدراما الأجنبية المعروضة على المنصات الدرامية على الإنترنت وأثر ذلك في المحافظة على الهوية الثقافية العربية واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وتطبيق استبانة على عينة قوامها (٤١٠) مفردة من الطالبات، كما تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٥) مفردة من المعلمات السعوديات وتوصلت الدراسة إلى أن الدراما الأجنبية التي يتم عرضها على المنصات الدرامية على الإنترنت تؤثر بشكل كبير ومباشر على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية.

٩- **و أيضاً استهدفت دراسة Xu,Meng (٢٠١٨)^{١٠}** تعرف على إدراك الجمهور الصيني للقيم والهوية الثقافية الأمريكية وذلك من خلال مشاهدة ومتابعة المسلسلات الأمريكية على المنصات الدرامية على الإنترنت وكيف يؤثر ذلك على الهوية الثقافية للمجتمع الصيني، واعتمدت الدراسة على ثلاث طرق للتحليل والتي شملت تحليل التعليقات الخاصة بالمتابعين الصينيين للمنصات الدرامية على الإنترنت واستطلاع رأى عينة من الجمهور التابع للمسلسلات على المنصات الدرامية على الإنترنت، كما اعتمدت أيضا على إجراء مقابلات مع المشاهدين الصينيين والمتابعين لهذه المنصات، وتوصلت الدراسة إلى أن المسلسلات الأمريكية التي يتم بثها على المنصات الدرامية على الإنترنت لها تأثير سلبى كبير على الهوية الثقافية للصينيين، كما توصلت أيضا إلى أن هذه التأثيرات تختلف عن التأثيرات الثقافية التي تحدثها المسلسلات الصينية مما يدل على الاختلاف والتناقض الكبير بين الهوية الثقافية للمجتمع الصيني والهوية الخاصة بالمجتمع الأمريكي.

١٠- ورصدت دراسة Raza,Shaharior Rahmam (٢٠١٨)^{٢١} تأثير المسلسلات

الهندية المعروضة على المنصات الدرامية على الإنترنت على الثقافة البنجلادشية وذلك من خلال تغيير أسلوب الحياة والعلاقات الاسرية والاجتماعية واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي على عينة عمدية قوامها (٦٠) مفردة من سكان مدينتي "دكا - كولنا" بدولة بنجلاديش وتوصلت الدراسة إلى أن المسلسلات الهندية تأثير كبير ومباشر على الهوية الثقافية في بنجلاديش .

١١- كما استهدفت دراسة الطائي، مصطفى حميد (٢٠١٧)^{٢٢}. التعرف على تأثير الدراما

التي تعرض على المنصات الدرامية على الإنترنت في مستقبل الهوية الثقافية العربية وذلك من خلال تصميم استبانة وتطبيقها على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الجمهور الإماراتي، وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٠٪ من العينة يعتقدون أن الدراما في العصر الرقمي تهدد القيم والهوية الثقافية للمجتمع العربي وذلك بسبب ما تقدمه من سلوكيات وعادات تتناقض بشكل كبير مع العادات والسلوكيات الخاصة بالمجتمعات العربية.

المحور الثاني: التوابع النفسية والاجتماعية لتعرض الشباب للمحتوي الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت ويشمل:

١٢- دراسة حسان، ولاء إبراهيم(٢٠٢٣)^{٢٣} التي هدفت إلى رصد مدى إقبال الشباب

المصري على التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية،و أيضا دوافع متابعة الشباب لهذا المحتوى والتأثيرات والتحديات التي تفرضها المنصات الرقمية على الهوية الثقافية لديهم، وذلك من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (٢٥٠) مفردة من الشباب التي تراوح أعمارهم ما بين (١٨-٣٥) وتوصلت الدراسة إلي تعرض الشباب للعديد من الممارسات السلوكية المتنافية عن سلوكيات المجتمع الذي يعيشون فيه نتيجة تعرضهم للعديد

من المواد الدرامية التي تعرضها المنصات الدرامية على الإنترنت مثل تقليد "الصيحات الغربية في الملابس والمأكّل" وسلوكيات تتنافى مع التعاليم الدينية مثل الخيانة الزوجية .

١٣- استهدفت دراسة الشريف، ريم (٢٠٢١)^{٢٤} رصد الأسباب التي تدفع الشباب لمشاهدة المسلسلات على المنصات الدرامية على الإنترنت وتأثير هذه المنصات على كثافة مشاهدة التلفزيون التقليدي وذلك من خلال إجراء استبيان وتطبيقها على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري وتوصلت الدراسة إلى زيادة نسبة إقبال الشباب على متابعة الأعمال الدرامية التي يتم عرضها على المنصات الدرامية على الإنترنت مما أثرت بشكل سلبي على نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية.

١٤- دراسة عثمان، داليا (٢٠٢٠)^{٢٥} التي استهدفت التعرف على مدى اعتماد الشباب والمراهقين على المنصات الدرامية في متابعة الأعمال الدرامية وما يترتب عليها من آثار نفسية عليهم وقد اعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٨) مفردة من المراهقين الذين يتابعون الأعمال الدرامية على المنصات الدرامية على الإنترنت وتوصلت هذه الدراسة إلى انتشار إدمان متابعة المسلسلات الدرامية بين المراهقين وذلك بسبب تعرضهم بشكل كثيف للمنصات الدرامية وحرصهم على متابعة أجزاء كاملة من الأعمال الدرامية خلال فترة قصيرة جداً.

١٥- واتفقت هذه الدراسة مع دراسة Anozie (٢٠٢٠)^{٢٦} التي استهدفت التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للتعرض للشباب للدراما على المنصات الدرامية على الإنترنت وذلك من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة والتي توصلت إلى زيادة المشاعر السلبية والإحساس بالعزلة لدى عينة الدراسة.

١٦- بينما استهدفت دراسة Dhanuka,Aditya&ShaBohra,A (٢٠١٩)^{٢٧} التعرف على التأثيرات الناتجة عن ادمان الشباب مشاهدة المسلسلات الدرامية على

المنصات الدرامية على الإنترنت على **صحتهم** النفسية والجسدية وذلك من خلال إجراء استبيان وتطبيقه على عينة قوامها (٩٠) مفردة من الشباب المتابعين للمنصات الدرامية على الإنترنت وتوصلت الدراسة إلى أن ٤٢٪ من عينة الدراسة يعانون من زيادة الحساسية العاطفية وانتشار اضطرابات النوم وذلك بسبب متابعتهم الكثيفة للمنصات الدرامية على الإنترنت.

١٧- وافقت هذه النتيجة مع دراسة Krongard, Sarah, et, al. (٢٠١٨) ^{٢٨} التي استهدفت التعرف على التأثيرات السلبية لسلوكيات الشباب نتيجة المتابعة الكثيفة للمنصات الدرامية على الإنترنت وذلك من خلال البحث في آثار التعرض لمسلسل "13 reasons why" الذي تم عرضه على منصة نتفلكس وذلك من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (٤٢٠) مفردة من طلاب الجامعات الأمريكية المختلفة وتوصلت الدراسة إلى كثافة تعرض الشباب للمنصات الدرامية على الإنترنت، كما توصلت إلى وجود علاقة طردية بين كثافة مشاهدة الشباب للمنصات الدرامية على الإنترنت وزيادة الاضطرابات العصبية والاكتئاب وزيادة الوزن والأرق بين الشباب.

١٨- وأيضا اتفقت مع دراسة النشار، عادة (٢٠١٨) ^{٢٩} التي استهدفت التعرف على تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الدرامية على الإنترنت على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية وتم تصميم استمارة استبيان وتطبيقها على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الشباب التي تتراوح اعمارهم ما بين (١٨-٣٥) والتي توصلت إلى ميل ٦٨٪ من عينة الدراسة إلى العزلة الاجتماعية نتيجة التعرض الكثيف للمحتوى الدرامي الذي ييثر على المنصات الدرامية على الإنترنت.

١٩- ووردت دراسة Panda, S., & Pandey (٢٠١٧) ^{٣٠} دوافع مشاهدة الشباب المكتفة للمسلسلات على المنصات الدرامية على الإنترنت وذلك من خلال إجراء دراسة

مسحية وتطبيق استبانة على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة من الشباب المتابعين للدراما على المنصات الدرامية على الإنترنت وتوصلت الدراسة إلى عدم شعور الأفراد عينة الدراسة بالسعادة بعد متابعته للمحتوى الدرامي المقدم على المنصات الدرامية وذلك بسبب اندماجهم في المحتوى الدرامي والخيالي الذي يتم تقديمه واحساسهم بالمعاناة كما يتولد لديهم شعور بعدم القدرة على الاندماج في العالم الواقعي المحيط بهم.

٢٠- وفي اطار اخر استهدفت دراسة Rainie, L., (٢٠١٧) ^{٣١} التعرف على تداعيات تعرض الشباب للمنصات الدرامية على الإنترنت من منظور آخر وذلك من خلال التعرف على كيفية استخدام الشباب منصات المشاهدة الأعمال الدرامية على الإنترنت وذلك من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٩) عام وتوصلت إلى استخدام المنصات الدرامية على الإنترنت بنسبة تصل إلى ٦ من كل ١٠ أفراد من عينة الدراسة بدلاً من مشاهدة القنوات التلفزيونية التقليدية كما رصدت أيضا تغيير كبير في عادات المشاهدة من حيث حرص العينة على متابعة جميع أجزاء العمل الدرامي المقدم وأيضا الحرص على متابعة كافة الصفحات التي تتناول العمل الدرامي من حيث التحليل .

التعليق على الدراسات السابقة:

- ١- تناولت معظم الدراسات علاقة المنصات الدرامية الأجنبية على الإنترنت بالهوية الثقافية لدى الشباب
- ٢- استخدمت معظم الدراسات منهج المسح والتطبيق على عينة من الشباب
- ٣- تنوعت الدراسات ما بين دراسات تحليلية ومسحية كان المنهج الوصفي هو أكثر المناهج استخداما والاستبانة هي أكثر الأدوات البحثية استخداما

٤- كشفت العديد من الدراسات على وجود علاقة قوية بين المحتوى الدرامي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت والتغيرات في الهوية الثقافية لدى الشباب

٥- كشفت العديد من الدراسات على وجود عواقب ناتجة عن متابعة المحتوى الدرامي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت وكانت اغلبها عواقب نفسية سلبية

٦- كشفت العديد من الدراسات على حرص الشباب على متابعة المحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت بشكل مكثف.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- وضع تصور عام للدراسة الحالية
- تحديد دقيق لمشكلة الدراسة وأهميتها
- تحديد أهداف الدراسة وصياغة التساؤلات الخاصة بها
- تحديد أدوات الدراسة والعينة المناسبة للتطبيق
- معرفة طرق المعالجة الإحصائية المتبعة في قياس العلاقة بين المتغيرات
- التعرف على دور المنصات الدرامية الأجنبية على الإنترنت بالهوية الثقافية لدى الشباب

الإطار النظري للدراسة:

أولاً نظرية الدراسة:

نظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس الثقافي أحد الطرق السوسولوجية للدراسات الثقافية والتي تكون بعيدة كل البعد عن الطرق التقليدية والتي عن طريقها تم إثبات أن التلفزيون ووسائل الاتصال التقليدية وسيلة ثقافية قادرة على إحداث تغيير كبير ومؤثر في عقلية وشخصية المشاهدين

قادرة على خلق واقع اجتماعي يكون في أغلب الأحيان متنافي مع الحياة الواقعية والواقع الفعلي للمشاهد^{٣٢}

الفروض الرئيسية للدراسة:

تعتمد نظرية الغرس الثقافي على فرض رئيسي وهو أن التعرض المكثف لنماذج وصور ثقافية ثابتة ومتكررة يشكل تدريجياً لإدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط به ويظهر ذلك نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة^{٣٣}، أي ان الأشخاص الذين يتعرضون إلى لوسائل الإعلام والتلفزيون بشكل كثيف يكون إدراكهم للواقع الفعلي بناء على الواقع التلفزيوني الخيالي مختلف عن الأشخاص الذين يتعرضون لوسائل الإعلام والتلفزيون بشكل أقل، مما يؤدي إلى إدراك الجمهور الواقع الخيالي أو الغير واقعي على أنه الواقع الفعلي الخاص بهم وبالتالي تتأثر السلوكيات وآراء واتجاهات الجمهور، وقد أشارت دراسات الغرس ووسائل التواصل الاجتماعي إلى أن هذه المنصات تعمل أيضا على إعادة صياغة الواقع، حيث يقضي المستخدمون أوقاتا طويلة في تصفح هذه الوسائل مما يجعلها مشاركا فاعلا في تشكيل إدراكهم عن الواقع من حولهم عبر ما ينشرونه، أو يشاركونه، أو يتابعونه، بل وحتى يبدون الإعجاب به من مضامين، ويزداد هذا التأثير على كثيفة الاستخدام، كما يؤثر مدى انغماس الأفراد في هذا المحتوى الافتراضي على إدراكهم للقضايا المختلفة ونظرتهم للعالم من حولهم، ففي هذه الحالة تصبح وسائل الإعلام الاجتماعي بديلاً للواقع الاجتماعي، وبالتالي ترتفع قدرتها على تشكيل القيم الأخلاقية للأفراد والمعتقدات العامة عن العالم، وليس فقط تشكيل وجهة النظر حول مسألة محددة بعينها^{٣٤}. في التعرض المكثف للأحداث والسلوكيات التي يتم بثها على التلفزيون أو المنصات الإلكترونية ينتج عنه تكرار وتزييف الواقع^{٣٥}.

يعد الواقع أحد المفاهيم الأساسية التي اهتمت نظرية الغرس الثقافي بتفسيرها وتم استخدام هذه التفسيرات في التعرف على كيفية التصرف في المواقف الحياتية المختلفة، ويتلقى العديد من الأفراد الذين يتعرضون للمنصات الإلكترونية سواء كانت منصات اجتماعية أو غرامية منشورات أو رسائل تعبر عن رأي وتوجهات من قام ببث هذه المنشورات والرسائل وتكون هذه الرسائل في الغالب رسائل غير مباشرة^{٣٦}.

- أساليب قياس الغرس:

يوجد للغرس أسلوبان أساسيان لقياس الغرس وهما:

١- **مقاييس الدرجة الأولى** وهي التي يطلب فيها من المبحوثين إعطاء درجات وتقديرات كمية عن أحداث معينة في المجتمع

١. **مقاييس الدرجة الثانية** والتي يطلب فيها من المبحوثين إعطاء تقديرات عامة عن ظواهر المجتمع المختلفة والتعرف على آراء المشاهدين عن العالم بهم^{٣٧} والتي يكون لنتائجها تأثير على سلوكيات المجتمع.

٢- **كيفية حدوث عملية الغرس:**

يوصف الغرس بأنه عملية تعلم غير مقصود أو تعلم عرضي يتم اكتسابه بسبب متابعة التلفزيون أو المنصات الإلكترونية دون وعي بالعديد من الحقائق والتي تصبح فيما بعد الأساس الحقيقي للقيم التي يتعرف من خلالها المشاهد على الواقع وبناء عليه فإن الانتباه والتركيز عند التعرض للمنصات الإلكترونية المختلفة يؤدي إلى تعلم حقائق وقيم افتراضية ليست حقيقية وليست مرتبطة بالواقع الفعلي الذي يعيش فيه المشاهد، وينعكس ذلك على آراءه ومعتقداته وسلوكياته.

ثانياً دراما المنصات والشباب:

تعتبر المنصات الدرامية على الإنترنت أحد أشكال الإعلام الرقمي الجديد والذي انتشر بشكل كبير على الإنترنت خلال فترة وجيزة مما أدى إلى تغيير في مفاهيم صناعة الدراما بشكل عام وقوانينها وفي عادات وتقاليد المشاهدة بشكل عام^{٣٨}، وذلك بسبب تعدد أساليب المشاهدة من حيث إمكانية إتاحة المحتوى الرقمي لأي جهاز يمكن إصله بالإنترنت سواء كان هاتفاً ذكياً أو جهاز كمبيوتر أو جهاز لوحي أو جهاز كمبيوتر محمول^{٣٩} مما جعل مشاهدته المحتوى الدرامي على المنصات الدرامية على الإنترنت جزء من الحياة اليومية حيث بلغ عدد مشتركى المنصات الدرامية على الإنترنت في عام 2019 (864) مليون مشترك من حول العالم^{٤٠}، وتعمل هذه المنصات على تقديم مجموعة من الأعمال التي تم عرضها سابقاً أو يتم إنتاجها خصيصاً وعرضها على هذه المنصات مما أنعش الإنتاج الدرامي وأوجد منافذ جديدة لتوزيع، عرض وإنتاج الأعمال الدرامية، فهي منظومة تفاعلية متكاملة يمكن الوصول إليها والتعرض لمحتواها بأشكال متعددة ما بين مجانية أو بطريقة الدفع المسبق^{٤١}، كما تتنوع المضامين التي يتم عرضها على هذه المنصات ما بين برامج ترفيهيه ومنوعات وما بين افلام ومسلسلات، لكن خلال الفترة الأخيرة تم التركيز على المحتوى الدرامي الذي يكون عدد حلقاته صغيرة ولكن له العديد من المواسم الدرامية اي يتم عرض مجموعة من الحلقات الجديدة المرتبطة بنفس المحتوى الدرامي خلال فترات زمنية متباعدة ولكن خلال فتره زمنية قصيرة ومتتالية ذلك نظراً لإقبال العديد من المشاهدين على هذا النوع من المحتوى الدرامي وخاصة الشباب لأنها:

- تعتبر أحد الوسائل الترفيهية التي تعمل على البعد عن ضغوطات الحياة والتسلية في أوقات الفراغ.

- تعتبر أداة لطرح العديد من الأفكار والمعتقدات الاجتماعية المختلفة.

- التركيز وتكرار الأنماط الدرامية المفضلة لدى الجمهور مثل الأعمال الدرامية التي يتم عرضها على مجموعة من المواسم وعرضها بأسلوب درامي وفي جذاب.
- توفير المنصات لحياة افتراضية بعيدة عن الرقابة يستطيع فيها المشاهدين التعرض للمحتوى الذي يتناسب مع افكارهم ورغباتهم.
- البعد عن المحتوى الدرامي الذي يمتاز بالرتابة والملل الذي يؤدي إلى البعد والانصراف عن متابعه العمل الدرامي فتعمل هذه المنصات على تقديم.

● الأفلام

- الدراما الرقمية والتي تتنوع ما بين التراجيديا، الكوميديا، الميلودراما، الأكشن، الاثارة والغموض^{٤٢}

- المساهمة في ظهور العديد من الوجوه التمثيلية الشابة في إطار ضخ دماء جديدة في المجال الدرامي والبعد عن الوجوه التقليدية التي فقدت بريقها لدى المشاهدين^{٤٣} ومن هنا أصبح إقبال الشباب على هذه المنصات كبيراً مما إدي إلى تحول الشباب لجمهور نشط يتسم بالإيجابية والقدرة على الاختيار للمضامين التي يريد التعرض لها^{٤٤}، مستغلاً في ذلك الإمكانيات التكنولوجية الحديثة التي تتيحها له المنصات الرقمية المختلفة مثل القدرة على التعبير عن رأيه في ما يتم عرضه على المنصة وإعطاء نقد أو مدح للمحتوى المعروض فبعد أن كانت متابعة القنوات التلفزيونية التقليدية تفرض على المشاهد محتويات محددة وأيضاً وضعيات متابعة محددة مثل الجلوس في المنزل أو المتابعة من خلال المقاهي أصبح هناك إمكانية لمتابعة المحتوى الدرامي على المنصات الدرامية عن طريق التليفون المحمول والاجهزة اللوحية أو حتى الحاسوب النقال^{٤٥}، كما يمكنه مشاهدة المسلسل مرة واحدة دون أن ينتظر التسلسل الدرامي ل ٣٠ حلقة أي من خلال متابعته لحلقة او اثنان يستطيع المشاهد ان يقرر اذا كان يرغب في الاستمرار في متابعة هذا المحتوى الدرامي أم لا^{٤٦}، مما

أدي إلي انغماس الجمهور في متابعة المحتوى الدرامي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت بشكل مكثف^{٤٧} لا يقل عن ساعة يومياً ويزيد إلي عدد ساعات غير محدد خصوصاً خلال العطلات الرسمية وعطلات نهاية الأسبوع^{٤٨-٤٩} مما أدي إلي ظهور ما يسمى بظاهرة الخوف من فقدان مشاهدة أمر ما والتي انتشرت بين صفوف المشاهدين وخاصة الشباب ناتجة عن تعرضهم للمكثف للمحتوى الدرامي على المنصات الدرامية على الإنترنت^{٥٠}.

دوافع إقبال الشباب على متابعة المحتوى الدرامي على المنصات الدرامية على الإنترنت:

١. الترفيه:

في محاولة من قبل الشباب التغلب على الملل في مشاهدة المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الدرامية على الإنترنت تؤدي إلي الشعور بالمتعة والقضاء على أوقات الفراغ

٢. الهروب:

تدفع الضغوطات الحياتية، المشاكل الشخصية والمنزلية التي يواجهها الشباب في حياته الواقعية وفي بيئة العمل أو الدراسة إلي الهروب منها عن طريق متابعة المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الدرامية على الإنترنت

٣. الاسترخاء:

مشاهدة المحتوى الدرامي على المنصات الدرامية على الإنترنت تساعد على تقليل القلق والتوتر التي يواجهها الأفراد بشكل يومي^{٥١}

٤. الاستغراق:

مشاهدة المحتوى الدرامي على المنصات الدرامية على الإنترنت بشكل كبير ومكثف يزيد من فرص التفاعل مع المشاهد^{٥٢} وخاصة مع الأعمال الدرامية التي يتم تقديمها على أكثر

من جزء مما يجعل المشاهد أكثر ارتباطاً بها من حيث القصة ووجود رابط صداقة بأبطال المسلسل من جانب واحد^{٥٣}

٥. التقمص:

تؤدي المشاهدة المكثفة للمحتوى الدرامي على المنصات الدرامية على الإنترنت إلى خلق نوع من أنواع الاتصال غير الواقعي مع الشخصيات الدرامية والتي تعتبر علاقة أحادية الجانب من قبل المشاهد مما يجعله راغباً في الاستمرار متابعة هذا المحتوى الدرامي وتبني كل الأفعال التي تحدث داخله^{٥٤}

٦. المكانة الاجتماعية:

مشاهدة المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الدرامية على الإنترنت تجعل الفرد قادر على تكوين العديد من الصداقات سواء من خلال إجراء محادثات حول هذا المحتوى الدرامي أو مشاركة المشاهدة مع باقي المتابعين لنفس المحتوى الدرامي أو من خلال قائمة التوصيات بالأصدقاء المشاركين على المنصة مما يشاهدون المحتوى الدرامي، كما تدل على الانتماء إلى الطبقات الاجتماعية الأعلى وذلك لما تناوله هذه المنصات إلى محتوى درامي بلغات أجنبية واشترط خدمة الدفع المسبق التي تفرض دفع مبلغ مالي معين للحصول على هذه الخدمات والتي من الممكن ان لا يستطيع كل أفراد المجتمع الاقبال عليها^{٥٥}.

٧. اسباب خاصة بالمنصة:

حرص المكتبات الخاصة بهذه المنصات للحصول على عدد كبير من الأعمال التي تحتوي على محتوى درامي كوميدي ما بين أفلام ومسلسلات يتم وضعها على قوائم التفضيلات عبر المواقع الخاصة بهذه المنصات مع العمل على تقديم عروض خاصة للاشتراكات لمتابعة الأعمال الأصلية التي تنتجها المنصة، كما تسعى العديد من المنصات لتخصيص مكتبات لمحتوى خاص بالأطفال يتنوع ما بين رسوم متحركة وبرامج شيقية^{٥٦}

ثالثاً الهوية الثقافية والشباب:

تعتبر الهوية الثقافية هي المعرفة وإدراك الذات القومية للفرد ومكوناتها من القيم، الاخلاق، عادات، تقاليد ودين، فهي مجموعة من السمات والخصائص التي يتميز بها شعب أو مجتمع ما عن غيره وترتبط هذه الخصائص بالسلوكيات العامة لمجموع الأفراد والعلاقات السائدة التي يتميز بها المجتمع^{٥٧}، فالهوية الثقافية هي الشعور بالانتماء الذي يتواجد داخل كل فرد على اختلاف المستويات منذ الصغر الذي يتكون من خلال نشأة الفرد في المجتمع^{٥٨} وتتكون الهوية الثقافية من خلال مجموعة من الدوائر المتداخلة ذات المركز الواحد وهي:

- الفرد داخل الجماعة الواحدة سواء كانت قبيلة أو طائفة أو جماعة مدنية سواء كانت حزباً أو نقابة وهو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة وتخوض هذه الهوية المستقلة مواجهة مع كل ما هو مختلف عنها أو ما يسمى بالآخر
- الجماعة أي الفرد داخل الجماعة أو المجتمع ويكون لكل فرد ما يميزه داخل الهوية الثقافية المشتركة لهذه الجماعة^{٥٩}

ولا تمثل الهوية الثقافية في الانتماء وحده فالهوية الثقافية هي التي تحدد وجودنا وفعاليتنا بين المجتمعات فهي كالمشفرة التي تجمع ما بين التاريخ والثقافة والطابع الحياتي وطبيعة المجتمع والتي تظهر من خلال مجموعة من التعبيرات الخارجية مثل العادات والتقاليد والعديد من الإشارات التي تكون معلنة للآخرين التي عن طريقها يتعرف بها الآخرون علينا^{٦٠}

المحددات العامة لتشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب:

لهوية الثقافية مجموعة من المحددات العامة التي تدفعنا إلى معرفة عدد من المفاهيم التي على أساسها تتشكل المرتكزات الخاصة بالثقافة الفردية والمجتمعية، وتنطلق هذه المفاهيم من تفاعل الفرد مع فرد اخر وينتج عنها ما يسمي بالقوالب الجامدة والتفاعل مع عناصر البيئة المادية والتي يطلق عليها المعايير والأدوار والاتجاهات كما ينتج أيضا التفاعل مع أنماط

السلوك الشفافية ما يسمى "بالمثل والأمال"، وينتج عن التفاعل مع عناصر البيئة المادية بأنماط السلوك الثقافية او ما يطلق عليه "بالقيم" التي عن طريقها تنشأ العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية التي تعتبر من المحددات العامة للهوية الثقافية^{٦١}.

من اهم هذه المحددات^{٦٢}:

١- القيم:

تعتبر القيم هي حقيقة سيكولوجية غير قابلة لأي وسيلة من وسائل القياس فهي اعتقاداً من نسج الخبرة الإنسانية وجزء لا يتجزأ من كيان هذه الخبرة وما يعتقد الفرد صواباً وذا قيمة يتوقف إلي حد كبير على المعايير التي يضعها المجتمع الذي يعيش فيه، فالإنسان يصبح مقيداً بأوضاع المجتمع وأوامره ونواهيه ومعاييريه فهو لا يبتكر لنفسه قيماً واخلاقيات إنما يستمدّها من المجتمع والبيئة المحيطة به، وليست القيم كلها واحدة في المجتمعات البشرية وإنما هي نسبية تختلف باختلاف النماذج الدينية والثقافية والسياسية والفنية ويتأثر كثير من الناس بالقيم التي نشأوا عليها تأثراً كبيراً لدرجة تجعلهم لا يرون قيماً أخرى تخالفها.

٢-العادات:

هي الأفعال المتكررة التي يمارسها الأفراد المختلفون في المجتمع المحلي أي أنها مجموعة من المعتقدات النموذجية التي يعتادها الناس والاتجاهات والتصرفات التي تمارس داخل المجتمع المحلي والعادات الشعبية المتنوعة

٣-التقاليد:

هي عبارة عن مجموعة من التجارب التي يمر بها المجتمع في الماضي والتي يتم تناقلها عبر الأجيال مما يساعد على قوة التقاليد، وقد تخضع التقاليد إلى التغيير، ولكن يكون تغيير بطيء وبسيط للغاية.

٤- المعايير الاجتماعية:

هي النمط الشائع للسلوك العام والذي يتميز به الأفراد وتكون في إطار اجتماعي معين يحول دون إحداث التغيير، ولكل ثقافة معاييرها الخاصة فما تراه ثقافة ما بأنه ذا قيمة من الممكن أن تحكم عليه ثقافة أخرى أنه دون هذه القيمة

٥- اللغة:

اللغة جزء لا يتجزأ من هوية الفرد فهي تعمل على التغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع فهي أحد أهم مقومات وحدة الشعوب.

٦- الدين:

تستمد الشعوب جزء كبير من هويتها الثقافية من خلال الدين وبالتحديد داخل مجتمعاتنا العربية التي تعتبر الدين هو المكون الأول لهويتنا الثقافية

٧- التاريخ:

التاريخ المشترك للمجتمعات العربية هو أحد أهم العناصر التي تعمل على المحافظة على الهوية الثقافية وتشويهه أو طمس وإخفاء هذا التاريخ المشترك يعتبر من أهم الوسائل التي تعمل على تغيير أو تبديل الهوية الثقافية للشعوب^{٦٣}

مستويات الهوية الثقافية^{٦٤}:

ترتبط الهوية الثقافية بثلاث مستويات أساسية تتمثل في:

١- المستوى الفردي:

فالفرد داخل المجتمع له هوية متميزة ومستقلة يتعامل بها الفرد على أنه محور اهتمام في مواجهة أي فرد آخر

٢- المستوى الجماعي:

الأفراد داخل المجتمعات هوية مشتركة تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى

٣-المستوي القومي:

والتي يطلق عليها الهوية الوطنية وهي الهوية التي تجمع ما بين الهوية الفردية الخاصة بالفرد والهوية المجتمعية المشتركة ما بين جميع أفراد المجتمع، ولكنها تكون أكثر شمولاً وتكون قابلة للتنوع والاختلاف.

فالهوية الثقافية ليست ثابتة بل هي قابلة للتمدد والتوسع وقبول الثقافات والهويات المختلفة، فالهوية الثقافية تؤثر وتتأثر فإذا كانت الهوية ضعيفة وغير قادرة على مقاومة ما تواجهه من هويات مختلفة تتجه الهوية إلى الانكماش والتراجع ويصبح وجودها سلبياً وغير قادر على التأثير، أما إذا كانت قوية وقادرة على إبراز قوتها التعبيرية في مواجهة الهويات المختلفة تكون هوية مؤثرة وفعالة وقادرة على الانتساع والانتشار^{٦٥}، فالهوية الثقافية العربية تمتلك مجموعة من العناصر لا تتوافر في الهويات الأخرى والتي تجعلها قادرة على مجابهة ما يواجهها من تحديات ولكنها تعرضت مؤخراً للعديد من الأزمات مثل الجمود وعدم التجديد في ثقافتها مما جعلها عرضة للضعف وعدم القدرة على مواجهة الثقافات الأخرى وذلك بسبب تعدد الأساليب التي تستخدمها هذه الثقافات لنشر أفكارها مثل:

• التقدم التكنولوجي والتقني:

فقد أدى التقدم التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم خلال الفترة الأخيرة إلى اندماج كلاً من تكنولوجيا الاتصالات والإعلام والحاسبات الإلكترونية، وأيضاً تقارب الشعوب والحضارات بشكل كبير وبالتالي أصبح هناك رغبة في التعرف والاطلاع على الثقافات المختلفة التي ظهرت نتيجة هذا الاندماج ونتيجة استخدام هذه الثقافات للتقنيات التكنولوجية الحديثة والعديد من عناصر الجذب لثقافتها مثل الاستخدام المكثف لوسائل الإعلام والعمل على التنوع والتجديد في المحتوى الترفيهي الذي يتم بثه كالأفلام، والعمل على تقديم محتوى إعلامي مختلف ومميز على شبكة الإنترنت دون وجود عناء التكلفة المادية

الأمر الذي أدي إلي إقبال كبير من قبل الشباب العربي على هذا المحتوى المعروض وبالتالي أصبح هناك سيطرة كبيرة من قبل هذه الثقافات على عقول وهوية الشباب العربي^{٦٦}

● شبكة الإنترنت:

أصبح الإنترنت أحد العوامل الهامة لنشر الثقافة وذلك بسبب قدرتها على تقديم العديد من الإنتاج والمحتوى الإعلامي المتنوع والمختلف سواء من خلال معلومات او افلام او صور او مجموعة من الكتابات التي تحتوي على مجموعة من الأفكار والقيم الثقافية المختلفة والقادرة على التأثير على أي هوية ثقافية أخرى وخاصة نشر الأفكار المادية المنتشرة على شبكة الإنترنت وتقديم مجموعة من الأفكار والقيم المتحررة والتي تتنافى مع العديد من المجتمعات التي مازالت تتمسك بقيمها المحافظة والتي تؤثر بشكل مباشر وكبير في الهوية الثقافية للشعوب^{٦٧}

● التفاوت الطبقي:

يعتبر اتساع الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة جعلها قادرة على فرض نوع من أنواع الوصاية على الشعوب الفقيرة السيطرة التقليدية بقوة السلاح والحروب أو من خلال وضع مجموعة من الشروط للحصول على المساعدات الاقتصادية والتي من الممكن أن تتمثل في عرض مجموعة من البرامج الترفيهية والثقافية التي تؤثر بشكل كبير ومباشر على الهوية الثقافية للشباب

● الترجمة:

الترجمة هي توضيح وشرح فكرة تم قولها أو كتابتها من لغة إلى أخرى^{٦٨}، وتكمن خطورة الترجمة في ترجمة العديد من الأعمال سواء كانت مكتوبة أو مقدمة في شكل أعمال درامية لا تتماشى مع الهوية الثقافية للعديد من المجتمعات بهدف عدم تعرض هذه المجتمعات إلى العزلة الثقافية عن العالم الخارجي وبالتالي تتعرض هذه المجتمعات للجمود الثقافي، ولكن في

المقابل وبسبب هذه الترجمات أصبح من السهولة السيطرة على عقول القراء والمشاهدين وذلك عن طريق بث مجموعة من الأفكار الغير متماشية مع عاداتهم وتقاليدهم وهويتهم الثقافية ويجعلها عرضه إلى الاندماج الذي يصل في كثير من الأحيان إلى الانصهار مع الهويات الثقافية المختلفة^{٦٩}.

رابعاً: المحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية لدى الشباب

أتاح التطور التكنولوجي الكبير الذي طرأ على شبكة الإنترنت فرصة كبيرة للشباب للاطلاع والتعرف على مختلف الثقافات والعادات المجتمعية المختلفة ومقارنتها مع الواقع الذي يعيشون فيه بمختلف مستوياته الاقتصادية أو الاجتماعية ولم يتوقف الأمر على المقارنة والاطلاع فقط إنما أصبح بإمكان الشباب اختيار واقتباس ما يريد من عادات وممارسات حياتية يقوم بإضافتها إلى نمط حياته الواقعية مما يحدث تغيير في الهوية الثقافية للشباب^{٧٠}. فالتغيرات التي تطرأ على الهوية الثقافية للشباب تشكل تهديداً كبيراً على مجتمعاتنا وذلك بسبب ما تتميز به هويتنا الثقافية بخصوصية العادات والتقاليد والممارسات الحياتية المتوارثة عبر الأجيال وعدم وجود أي عامل مشترك مع غيرها من الثقافات سواء من الناحية التاريخية أو اللغوية أو الدينية^{٧١}، وتتمثل هذه التهديدات في انتشار العديد من المصطلحات والمفاهيم الحديثة والبعيدة كل البعد عن ثقافتنا وهويتنا مثل "العلمانية - الديمقراطية العالمية" وغيرها من المفاهيم والمسميات التي يتم توظيفها طبقاً بما يتناسب مع الثقافات الغربية التي تسعى إلى فرض هيمنتها وافكارها وأنماط سلوكها على غيرها من المجتمعات وخصوصاً المجتمعات العربية^{٧٢}.

وساعد في ذلك ضعف المجتمعات العربية على مجابهة ما تبثه المجتمعات الغربية بسبب^{٧٣}:

- تراجع الدور الثقافي في مصر والعالم العربي

- تراجع دور الأسرة وعدم اهتمامهم بنقل العادات والتقاليد العربية والهوية الثقافية المصرية والعربية إليهم وزيادة الاهتمام بتلقين ابنائهم أنماط الثقافة الغربية مثل العادات، والسلوكيات الغربية، تعليمهم اللغة العربية والبعد عن اللغة العربية

- تراجع دور المؤسسات التعليمية في مصر سواء على مستوى المدارس أو الجامعات حيث أصبحت جودة التعليم في مصر مزيلة قائمة الجودة على مستوى العالم مما أدى إلي انصراف العديد من الأسر من المدارس والجامعات المصرية والإقبال على المدارس الأجنبية المتواجدة والتي بدورها تقدم مبادئ تعليمية ممزوجة بالثقافة الأجنبية

- ضعف الإنتاج السينمائي والمسرحي في مصر فبعد أن كانت تنتج مصر ما يقارب من ١٥٠ فيلم وعمل سينمائي في السنة خلال فترة الستينات أصبح إنتاج مصر من الاعمال السينمائية لا يتعدى ال ٢٤ فيلم خلال عام ٢٠٢٢، كما تراجع الإنتاج المسرحي سواء المسارح التابعة للدولة وقصور الثقافة التي كان لها أثر كبير في ترسيخ الهوية الثقافية والمصرية عبر تاريخها

- ضعف المحتوى الإعلامي المقدم عبر الشاشات المصرية والعربية فعلى الرغم من انتقال مصر إلى عصر الفضائيات عن طريق إطلاق القمر الصناعي المصري نايل سات الذي ساهم في إطلاق العديد من المحطات الإذاعية والتلفزيونية إلا أن المضامين الإعلامية المقدمة عبر هذه الشاشات ليست متطورة بالشكل الكافي من حيث الشكل واللغة المستخدمة مما دفع العديد من الشباب إلى الانصراف عن متابعة المحتوى الإعلامي المقدم عبر الإذاعات والقنوات المصرية والعربية والبحث عن إعلام بديل قادر على جذب انتباهه من خلال محتوى شيق وجذاب يتحدث بنفس اللغة التي يتحدث بها الشباب ويقدم نفس الأفكار والمشكلات التي تشغل عقولهم وتمثل هذا الإعلام البديل في المنصات الدرامية على الإنترنت

التي اتجه إليها الشباب لمتابعة ما تقدمه من محتوى ترفيهي ودرامي جذاب دون الاكتراث لما تشكله هذه المنصات من تهديد مباشر لهوية الشباب الثقافية حيث يقع الشباب تحت تأثير هذه العوامل التي تحدد هويتهم الثقافية بشكل كبير بسبب تعرضهم بشكل مكثف للعديد من العوامل كما تحرص العديد من الثقافات على توجيه كم كبير من أفكارها ومعتقداتها وممارساته الحياتية إلى الشباب من خلال مجموعة من الأساليب الجاذبة مثل المنصات الدرامية على الإنترنت وذلك بسبب توفر عنصر الوقت لديهم وبالتالي يصبح التأثير والسيطرة عليهم أسرع مما يؤدي إلى تهديد الهوية الثقافية لدى الشباب من خلال:

١. الشعور بالدونية أمام الثقافات الأخرى:

تسعى العديد من الثقافات والمجتمعات الأخرى إلى الحد من تقدم وتطور الثقافات المختلفة عنها وذلك من خلال التقليل من الكفاءات المجتمعية المتواجدة والقادرة على إحداث التغيير والتقدم في المجتمع من الناحية الثقافية والفكرية بما يتماشى مع الأنماط السلوكية لهذه المجتمعات او تشجيع هذه الكفاءات على الهجرة إلى الغرب وذلك من خلال إبحار المجتمعات بما لدي الثقافة والمجتمع الغربي من إنجازات وامكانيات تجعل الثقافات الأخرى تقف عاجزة أمامهم مما يساهم في الشعور بضعف هذه الثقافات أمام الثقافة الغربية والشعور بالدونية امامهم^{٧٤}.

٢. التقليل من قيمة اللغة العربية:

فاللغة هي الوعاء الثقافي الحقيقي للشباب وأحد أهم العناصر الدالة على هويته الثقافية لذلك تسعى الثقافات الغربية للتقليل من شأنها وأهميتها وذلك في إطار سعيها لمحو وتغيير الهوية الثقافية العربية للشباب عن طريق العديد من التدخلات والتشوهات التي تصيب اللغة وتعتبر وسائل الإعلام بشكل عام والمنصات الدرامية على الإنترنت بشكل خاص أحد أهم هذه العناصر من خلال تصوير كل ما هو راقى ومتقدم ومتحضر يتحدث باللغة الأجنبية

وفي المقابل تصوير كل ما هو همجي وغير متحضر يتحدث بغيرها مما دفع العديد من أطراف المجتمع وخاصة الطبقات العليا منه إلى إجادة اللغة الأجنبية والتباهي بالتحدث بها بين أفراد المجتمع المختلفة كنوع من أنواع التحضرو الرقي^{٧٥}

٣. المحاكاة والتقليد بين الشباب:

تعرض الهوية الثقافية العربية لغزو مكثف من قبل الثقافات الغربية وذلك عن طريق بث العديد من الأفكار والممارسات الغربية والغير مألوفة والمتنافية مع الهوية الثقافية العربية من خلال مجموعة من الأساليب التي تساهم في الهيمنة على عقول وافكار الشباب الذين يطمحون إلى المزيد من النمو والتطور مما يدفعهم إلى محاكاة أساليب حياتية غريبة والعمل على اتباعها^{٧٦}، مما يؤدي إلى تصحر الثقافة العربية وتجريدها من أهم ما يميزها من ابداع ادبي وابتكار علمي وتسامح مجتمعي^{٧٧} وانتشار ثقافة التعصب والانغلاق وثقافة الجريمة وعدم الابتكار والتجديد وكل هذه الأمور تساهم في طمس الهوية الثقافية العربية لدى الشباب وجعلهم في حالة من حالات عدم الاستقرار حول ما يتبنون من قيم وسلوكيات مستمدة من هويتهم الثقافية الاصلية او من ثقافات اخري^{٧٨}.

٤. التناقض بين الحداثة والموروثات الفكرية لدى الشباب:

يواجه الشباب العربي العديد من الآراء المتناقضة بين الهوية الثقافية الخاصة به وبين الهويات الثقافية الأخرى وذلك من خلال مجموعة من الآراء تتمثل في:

- **الرأي الأول:** الذي يتجه إلى تجاهل الموروثات والعادات والتقاليد التي يستند عليها الشباب في تحديد هويتهم الثقافية والسعي إلى تبني أفكار ومعتقدات وثقافات أخرى
- **الرأي الثاني:** الذي يدعو إلى التمسك بالموروثات وإعادة إحيائها بطريقة حديثة ليستطيع الشباب مواجهة غزو الثقافات الأخرى

• **الرأي الثالث:** يدعو الشباب إلى المزج بين هويتهم الثقافية العربية وغيرها من

الثقافات الأخرى^{٧٩}

٥. انتشار ثقافة العنف بين الشباب:

تحتوي العديد من الأعمال الدرامية على المنصات الدرامية على الإنترنت على كم مكثف من المشاهد العنيفة وتصويرها على أنها الحل الأمثل الذي يلجأ إليه أبطال العمل لمواجهة مشكلاتهم مما يدفع العديد من الشباب إلى اللجوء إلى هذه العادات الغربية والغير مألوفة على ثقافتهم والتي تتنافى مع القيم والعادات والأفكار العربية التي نشأوا عليها والتي تتميز دائما بأحكام العقل وترسيخ قيم التسامح واحترام الآخر^{٨٠}.

٦. الشعور بالاغتراب وعدم الانتماء بين الشباب:

لا يقتصر الانتماء والاغتراب على التواجد داخل الوطن أو البعد عنه ولكن له معنى اشمل واعم فالانتماء يشمل شعور الفرد بانتمائه وفخره بأسرته أو المجتمع المتواجد به وأيضا الاحساس بدوره والمسؤولية تجاه هذه الأسرة أو المجتمع والشعور بالانتماء احد العناصر الاساسية التي ترسخ الهوية الثقافية للشباب^{٨١}، ومن هنا تسعى الثقافات الغربية إلى تكتيف المعروض من النماذج الغربية مستغلة في ذلك الإقبال الكبير من قبل الشباب على الشاشات والمنصات الدرامية الاجنبية على الإنترنت والتي تعمل على تقديم نماذج وسلوكيات غريبة لا تتماشى مع أنماط الثقافة العربية مما يزيد من شعور الشباب بالاغتراب حيث يعيش الشباب بين ثقافتين متناقضتين في نفس الوقت^{٨٢}.

مما دفع العديد من القنوات الفضائية إلى العمل على تطوير المحتوى الإعلامي المقدم من خلال تقديم محتوى إعلامي مماثل لما يتم تقديمه عبر المنصات الإعلامية والدرامية على الإنترنت مما خلق نوع من أنواع الثقافة المهجنة والمختلفة لدى الشباب والتي أثرت في نمط الحياة اليومية لدى الشباب وزادت من إقبالهم على أنماط الحياة الغربية والتي تمثلت في

الاستماع إلى الموسيقى الغربية واتباع أشكال الموضة الغربية في الملابس وزيادة الإقبال على مطاعم الوجبات السريعة والتي تعد أحد أشكال الثقافة الغربية الأساسية والتي تم ترسيخها عن طريق الأعمال الدرامية التي يتم بثها على المنصات الدرامية على الإنترنت كما ساهمت أيضا في انتشار العديد من السلوكيات والأخلاقيات التي تتنافى مع العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع المصري والعربي^{٨٣}.

أليات مواجهه ما يمر به الشباب من تضارب بين هويته الثقافية وما يتعرض له من هويات اخري^{٨٤}:

- ١- الاهتمام بالشباب واطلاعهم على مستجدات العصر مع ضرورة المحافظة على الهوية الثقافية
- ٢- ربط المؤسسات التعليمية بالمجتمع
- ٣- تنمية الروح الوطنية لدى الشباب
- ٤- زيادة وعى الشباب وحثهم على تمسكهم بالهوية الثقافية
- ٥- توعية الشباب بمخاطر الانجذاب إلى الثقافات الأخرى وتقليدها دون وعى

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما معدل تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت؟
- ٢- ما نوعية المحتوى الدرامي الأجنبي الذي يتعرض له الشباب على المنصات الدرامية على الإنترنت؟
- ٣- ما مده التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت؟

٤- ما أسباب التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت؟

٥- ما دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت؟

٦- ما علاقة تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية لديهم (العادات والتقاليد- القيم والثقافة-اللغة- التاريخ- الدين)؟
فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين طبقاً للمتغيرات الديموجرافية (السن - النوع) ومعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين طبقاً للمتغيرات الديموجرافية (السن - النوع) دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية لديهم.

٤- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية لديهم.

نوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الوصفية التي تستهدف تتبع ظاهرة معينة بغرض وصفها وتحليلها ومعرفة الأسباب التي تقف ورائها، وهي لا تقف عند مجرد الوصف إنما

تعدى ذلك محاولة تفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، وذلك للتوصل إلى درجة عالية من الدقة في صياغة النتائج التي يتم التوصل إليها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح (المسح بالعينة) الذي يكتفي فيه بدراسة عدد محدود من المفردات أو الحالات والذي يكثر استخدامه نظراً لأنه يوفر الوقت والجهد والمال كما أنه يأتي بنتائج دقيقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي من الذكور والإناث بالجامعات المصرية على اختلاف أعمارهم

تتمثل عينة الدراسة في عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي "ذكور - إناث" بكل من معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في المرحلة العمرية ما بين (١٨ - ٢٤) وتم اختيارها بالطريقة العمدية على مفردات العينة التي تمثل مراحل التعليم الجامعي مع مراعاة تمثّل فئات "الذكور والإناث".
توصيف العينة:

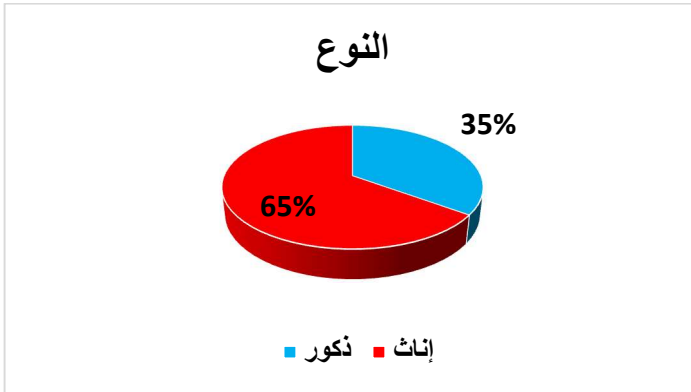
جدول (١) خصائص عينة الدراسة
توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

الترتيب	%	العدد	المتغيرات	
١	٪٦٥	٢٦٠	أنثى	النوع
٢	٪٣٥	١٤٠	ذكر	
-	٪١٠٠	٤٠٠	الإجمالي	
٣	٪٢٧	١٠٨	١٨ سنة	السن
١	٪٣٧	١٤٨	١٩ سنة	
٢	٪٣٦	١٤٤	من ٢٠ فأكثر	
-	٪١٠٠	٤٠٠	الإجمالي	

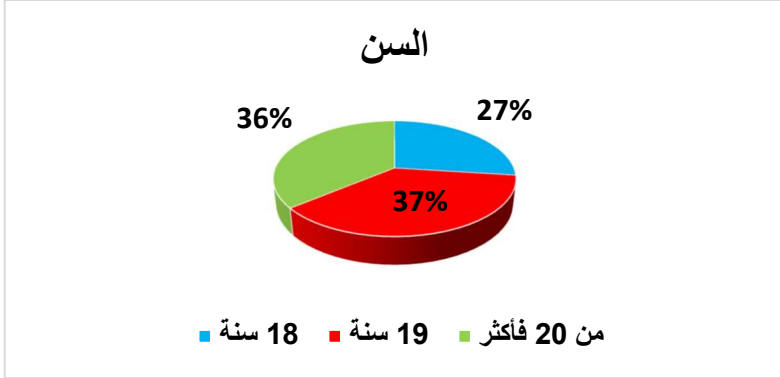
يتضح من جدول (١) أن توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير النوع، والذي بلغ (٤٠٠) فرد بواقع (٢٦٠) من الإناث بنسبة مئوية بلغ (٦٥٪)، (١٤٠) من الذكور بنسبة مئوية تبلغ (٣٥٪).

كما تشير نتائج الجدول إلى أن توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن، كانت بواقع (١٠٨) فرداً أعمارهم (١٨ سنة)، بنسبة مئوية بلغ (٢٧٪)، (١٤٨) فرداً أعمارهم (١٩ سنة) بنسبة مئوية بلغ (٣٧٪)، (١٤٤) فرداً أعمارهم (٢٠ سنة فأكثر) بنسبة مئوية تبلغ (٣٦٪).

ويوضح الشكلين (١)، (٢) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري النوع والسن.



شكل (١) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير النوع



شكل (٢) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن

أدوات ومقاييس الدراسة:

استمارة استبيان من تصميم الباحثة تم تطبيقها لإجراء البحث الميداني لجمع المعلومات من العينة موضوع البحث، تصميم مقياس القيم الثقافية ويتكون من (٥) محاور وهم محور خاص (بالعادات والتقاليد- القيم والثقافة- اللغة-التاريخ-الدين) بمجموع (٣٣) عبارة ويعطى لكل فقرة منها درجة معينة ويتم حساب الدرجة الكلية للمبحوثين من خلال تجميع الدرجات التي حصل عليها في هذا المقياس

خطوات اعداد استمارة الاستبيان والمقياس وذلك من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات ذات صلة بموضوع البحث كدراسة (الضوى، ساره احمد (٢٠٢٢)^{٨٥}، العميري، احمد محمد صالح(٢٠٢٢)^{٨٦}، عبد الحميد، عمرو محمد(٢٠١٩)^{٨٧}، البنا، دعاء احمد (٢٠١٨)^{٨٨}، النشار، غادة احمد (٢٠١٨)^{٨٩}

-تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام^{٩٠}
- جاءت التعديلات الخاصة بالمحكمين نحو التعديل في صياغة الجمل والعبارات وإضافة عدد من الأسئلة وإعادة ترتيب مجموعة من الأسئلة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

حساب المعاملات العلمية لمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة:

تم تطبيق مقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي يبلغ قوامها (٤٠) شاباً من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية للحصول على استجاباتهم حول الأسئلة الخاصة بالمقياس، وذلك لحساب المعاملات العلمية للمقياس (الصدق، الثبات) كما يلي: -

أولاً / حساب الصدق:

تم حساب معامل الصدق لمقياس الهوية الثقافية بطريقتين مختلفتين هما: -

أ- الاتساق الداخلي.

ب- الصدق التمييزي.

أ- حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الصدق لمقياس الهوية الثقافية من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كل عبارة، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية، وكما يتضح في الجدولين (٢)، (٣).

جدول (٢)

حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في مقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة

$$N = 40$$

معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد
*٠,٥٢٢	٥	٤ / التاريخ	*٠,٦٨٦	١٥	٣ / تابع القيم والثقافة	*٠,٤٩٩	٣	١ / العادات والتقاليد
*٠,٦٢٨	١١		*٠,٦٨١	٢١		*٠,٧١٥	٧	
*٠,٦١٨	١٧		*٠,٣٢٤	٢٥		*٠,٧٤٧	١٣	
*٠,٤٧٥	٢٣		*٠,٦٤٤	٣٠		*٠,٤٩٩	١٤	
*٠,٤١٢	٢٨		*٠,٦٦٨	٣١		*٠,٦٥٠	١٩	
*٠,٥٢٨	٦	٥ / الدين	*٠,٦٩٢	١	٤ / اللغة	*٠,٦١٢	٢٠	٢ / القيم الثقافية
*٠,٦٤٦	١٢		*٠,٧٨٤	٤		*٠,٧٣٦	٢٦	
*٠,٤٩٣	١٨		*٠,٦٢٢	١٠		*٠,٥٥٤	٣٣	
*٠,٦٠٥	٢٤		*٠,٣٧١	١٦		*٠,٤٤٣	٢	
*٠,٥٥٩	٢٩		*٠,٤٨٠	٢٢		*٠,٦٤٣	٨	
*٠,٤٥٣	٣٢		*٠,٦٥٨	٢٧		*٠,٤٣٢	٩	

يتضح من جدول (٢) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وتتراوح معامل الارتباط ما بين (٠,٣٢٤ ، ٠,٧٨٤)، ويوضح جدول (٣) حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة.

جدول (٣)

حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية لدى أفراد العينة الاستطلاعية قيد الدراسة

$$n = 40$$

م	أبعاد مقياس الهوية الثقافية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	العادات والتقاليد	*٠,٨٢٥	٠,٠٥
٢	القيم والثقافة	*٠,٨٣٥	٠,٠٥
٣	اللغة	*٠,٧٦٥	٠,٠٥
٤	التاريخ	*٠,٥٢٢	٠,٠٥
٥	الدين	*٠,٦٣٢	٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث تتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٥٢٢ - ٠,٨٣٥) مما يدل على أن هناك اتساق ما بين العبارات والأبعاد الخاصة بمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة

ب- الصدق التمييزي لمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة:

تم حساب معامل الصدق بطريقة (الصدق التمييزي) لمقياس الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك بحساب دلالة الفروق بين الدرجات العليا (أعلى من ٢٧٪) والدنيا (أقل من ٢٧٪) على المقياس، وهو ما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعين (الأعلى والأدنى) في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية قيد الدراسة

$$١١ = ٢ن = ١١$$

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإرباعين الأدنى		الإرباعين الأعلى		الأبعاد
		٢ع	٢م	١ع	١م	
٠,٠٥	*١٤,٤٢٣	١,٦٦٢	١٠,١٨٢	١,٣٦٨	١٩,٥٤٦	العادات والتقاليد
٠,٠٥	*١١,٥٩٨	١,٢٦٥	١١,٠٠٠	٢,٢١٢	١٩,٩٠٩	القيم والثقافة
٠,٠٥	*١٠,٧٧٩	١,٣٦٢	٨,٦٣٦	١,٣٢٨	١٤,٨١٨	اللغة
٠,٠٥	*١٤,٠٦٥	٥,٦٨٨	٦,٤٥٥	٠,٩٠٥	١١,٢٧٣	التاريخ
٠,٠٥	*١٠,٠٠١	١,٣٤٨	٨,٢٧٣	١,٢٥٠	١٣,٨١٨	الدين
٠,٠٥	*١٢,٩٤٩	٦,٠٢٣	٤٤,٥٤٦	٦,٥٧٧	٧٩,٣٦٤	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٤) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإرباعين الأعلى والأدنى لدى أفراد العينة الاستطلاعية عند مستوى (٠,٠٥) في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية، وذلك لصالح متوسط درجات الإرباعي الأعلى، مما يدل على صدق المقارنة الطرفية لمقياس الهوية الثقافية المطبق على أفراد العينة الاستطلاعية وقدرته على التمييز بين المستويات المرتفعة والمنخفضة

ثانياً / حساب معامل الثبات:

تم حساب معامل الثبات لمقياس الهوية الثقافية بطريقتين مختلفتين:-

أ- ألفا كرونباخ.

ب- التجزئة النصفية لـ " سييرمان - براون، جتمان ".

أ- بطريقة ألفا كرونباخ لعبارات مقياس الهوية الثقافية:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٥) معامل ثبات ألفا كرونباخ ودالاتها الإحصائية لمقياس الهوية الثقافية لعينة الدراسة الاستطلاعية قيد الدراسة.

جدول (٥)

حساب معامل الثبات لعبارات مقياس الهوية الثقافية لعينة الدراسة
الاستطلاعية الكلية بطريقة (ألفا كرونباخ)

$$N = 40$$

معامل الارتباط	رقم العبارة	البُعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البُعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البُعد
٠,٦٧٠	٥	٤ / التاريخ	٠,٦٤٣	٢١	تابع / القيم والثقافة	٠,٦٨٩	٣	١ / العادات والتقاليد
٠,٦٢٧	١١		٠,٦٣٩	٢٥		٠,٦٣٠	٧	
٠,٦٣٨	١٧		٠,٦٤٧	٣٠		٠,٦١٩	١٣	
٠,٦٤٦	٢٣		٠,٦٤٨	٣١		٠,٦٨٩	١٤	
٠,٦٦٤	٢٨		٠,٦٥٢	الفا الكلية		٠,٦٥٣	١٩	
٠,٦٨٦	الفا الكلية		٠,٦٦٧	١	٣ / اللغة	٠,٦٦٠	٢٠	٢ / القيم والثقافة
٠,٦٣٧	٦	٠,٦٠١	٤	٠,٦٢٣		٢٦		
٠,٦٣٨	١٢	٠,٦٣٦	١٠	٠,٧٠١		٣٣		
٠,٦٨٠	١٨	٠,٦٨٤	١٦	٠,٧٠٢		الفا الكلية		
٠,٦٦٣	٢٤	٠,٦٦٠	٢٢	٠,٦٥٠		٢		
٠,٦٩٣	٢٩	٥ / الدين	٠,٦٠٨	٢٧	٠,٦١٦	٨	٩	
٠,٦٤٢	٣٢		٠,٦٨٧	الفا الكلية		٠,٦٠٢		
٠,٦٩٧	الفا الكلية					٠,٦٤١	١٥	

يتضح من جدول (٥) أن جميع العبارات الخاصة بمقياس الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية تتراوح فيما بين (٠,٦٠١، ٠,٧٠٢) وهي تمثل قيم مقبولة إحصائياً، كما يلاحظ أن قيم ألفا كرونباخ المحسوبة للعبارات كانت جميعها أقل من قيمة ألفا الكلية الخاصة بكل بُعد، مما يدل على تمتع عبارات مقياس الهوية الثقافية بدرجة عالية من الثبات

ب- حساب معامل الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية) لأبعاد المقياس:

يوضح جدول (٦) حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بطريقتي (سبيرمان - براون وجتمان) للأبعاد الخاصة بمقياس الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول (٦)

حساب معامل الثبات لأبعاد مقياس الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة

الاستطلاعية بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)

$$N = 40$$

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان - براون	جتمان
١	العادات والتقاليد	٠,٦٩٨	٠,٦٦٢	٠,٦٥٦
٢	القيم والثقافة	٠,٦٧٧	٠,٦١٩	٠,٦١٨
٣	اللغة	٠,٧٠١	٠,٦٩٩	٠,٦٨٦
٤	التاريخ	٠,٧٦٧	٠,٦٧٤	٠,٦٦٨
٥	الدين	٠,٧٥٠	٠,٦٣٧	٠,٦٣٧

قيمة ألفا كرونباخ الكلية = ٠,٧٦٩

يتضح من جدول (٦) أن معامل الثبات الخاصة بأبعاد مقياس الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠,٦٧٧، ٠,٧٦٧)، كما لوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بأبعاد المقياس في كل من طريقتي

"سبيرمان - براون، جتمان" حيث تراوحت في سبيرمان - براون ما بين (٠,٦١٩، ٠,٦٩٩) وفي جتمان ما بين (٠,٦١٨، ٠,٦٨٦) وجميعها قيم مقبولة إحصائياً وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيمة الكلية نجد أنها أقل من قيمة ألفا كرونباخ الكلية والتي تبلغ (٠,٧٦٩)، مما يدل على تمتع أبعاد مقياس الهوية الثقافية بدرجة عالية من الثبات .

نتائج الدراسة:

- معدل تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت

جدول (٧)

توزيع مجتمع الدراسة حول معدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي

على المنصات الدرامية على الإنترنت

ن = ٤٠٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		كثيراً		أحياناً		معدل التعرض
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٨٠٦	١,٤٦٠	%٢٠	٨٠	%٦	٢٤	%٧٤	٢٩٦	مرة في الأسبوع
٢	٠,٦٠٩	١,٣٦٠	%٧	٢٨	%٢٢	٨٨	%٧١	٢٨٤	مرة يومياً
٣	٠,٦١١	١,٢٦٠	%٩	٣٦	%٨	٣٢	%٨٣	٣٣٢	مرتين في الأسبوع
٤	٠,٥٩٠	١,٢٥٠	%٨	٣٢	%٩	٣٦	%٨٣	٣٣٢	مرتين أو أكثر في الأسبوع
٥	٠,٥١١	١,٢٠٠	%٥	٢٠	%١٠	٤٠	%٨٥	٣٤٠	مرتين يومياً
٦	٠,٤٧٨	١,١٨٠	%٤	١٦	%١٠	٤٠	%٨٦	٣٤٤	مرة كل أسبوعين

يتضح من جدول (٧) والخاص باستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمعدل التعرض للمنصات الدرامية الأجنبية على المنصات الدرامية على الإنترنت، أن معدل التعرض (مرة في الأسبوع) حاز على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (١,٤٦٠)، وجاء في المرتبة الثانية المعدل (مرة يومياً) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٣٦٠)، وجاء في المرتبة الثالثة معدل (مرتين في الأسبوع) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٢٦٠)، وفي المرتبة الرابعة (مرتين أو أكثر في الأسبوع)

بمتوسط حسابي يبلغ (١,٢٥٠)، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من معدلات التعرض (مرتين يومياً)، (مرة كل أسبوعين)، بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (١,٢٠٠)، (١,١٨٠)، وتعكس هذه النتيجة مدى إقبال وحرص الشباب على متابعة المنصات الدرامية على الإنترنت ومتابعة ما يتم بثه عبرها بشكل مستمر مما يوضح حجم درجة الاهتمام والإقبال التي تحصل عليها هذه المنصات من قبل الشباب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريف، ريم (٢٠٢١)^{٩١} التي توصلت إلى زيادة نسبة إقبال الشباب على متابعة المنصات الدرامية على الإنترنت وما تعرضه من محتوى درامي، ودراسة al. Krongard, Sarah, et, (٢٠١٨)^{٩٢} التي توصلت إلى كثافة تعرض الشباب للمنصات الدرامية على الإنترنت .

- نوعية المحتوى الدرامي الأجنبي الذي يتعرض له الشباب على المنصات الدرامية على الإنترنت

جدول (٨) توزيع مجتمع الدراسة حول نوعية المحتوى الدرامي الأجنبي الذي يتعرض له المبحوثين ن = ٤٠٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		كثيراً		أحياناً		نوع المحتوى	
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٧٦١	١,٦٨٠	%١٨	٧٢	%٣٢	١٢٨	%٥٠	٢٠٠	أكشن (أفلام الحركة)	أفلام
٢	٠,٧٩٢	١,٥٧٠	%١٩	٧٦	%١٩	٧٦	%٦٢	٢٤٨	رومانسي	
٣	٠,٦٤٤	١,٣٧٠	%٩	٣٦	%١٩	٧٦	%٧٢	٢٨٨	كوميدي	
٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	أخرى	
١	٠,٧٨٢	١,٥٠٠	%١٨	٧٢	%١٤	٥٦	%٦٨	٢٧٢	رومانسي	مسلسلات
٢	٠,٧٨٢	١,٤٨٠	%١٨	٧٢	%١٢	٤٨	%٧٠	٢٨٠	أكشن (مسلسلات الحركة)	
٣	٠,٦٢١	١,٣٤٠	%٨	٣٢	%١٥	١٨٥	%٧٤	٢٩٦	كوميدي	

يتضح من جدول (٨) والخاص باستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بنوعية المحتوى

الذي يتعرض له المبحوثين سواء للأفلام أو للمسلسلات ما يلي:-

١- بالنسبة للأفلام:

أن نوع المحتوى (أكشن "أفلام الحركة") جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (١,٥٧٠)، وجاء في المرتبة الثانية المحتوى (الرومانسي) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٣٧٠)، وفي المرتبة الثالثة المحتوى (الكوميدي) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٤٨٠)، بينما جاء في المرتبة الرابعة ويتضح من هذه النتيجة حرص المنصات الدرامية على الإنترنت على تقديم العنف والجريمة بأسلوب شائق يعمل على جذب انتباه الشباب بشكل كبير

٢- بالنسبة للمسلسلات:

أن نوع المحتوى (رومانسي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (١,٥٠٠)، وجاء في المرتبة الثانية نوع المحتوى (أكشن "أفلام الحركة") بمتوسط حسابي يبلغ (١,٤٨٠)، وفي المرتبة الثالثة المحتوى (الكوميدي) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٣٤٠)، بينما جاء في المرتبة الرابع.

- مده تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت

جدول (٩)

توزيع مجتمع الدراسة حول مدة التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي

على المنصات الدرامية على الإنترنت

ن = ٤٠٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		كثيراً		أحياناً		نوع المحتوى
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٨٧٩	١,٦٤٠	%٢٧	١٠٨	%١٠	٤٠	%٦٣	٢٥٢	مدة ٤٥ دقيقة فأكثر
٢	٠,٦٨٣	١,٤٣٠	%١١	٤٤	%٢١	٨٤	%٦٨	٢٧٢	٣٠ - ٤٥ دقيقة
٣	٠,٥٩٠	١,٢٦٠	%٨	٣٢	%١٠	٤٠	%٨٢	٣٢٨	١٥ - ٣٠ دقيقة
١	٠,٧٨٢	١,٤٨٠	%١٨	٧٢	%١٢	٤٨	%٧٠	٢٨٠	أكثر
٢	٠,٦٠٩	١,٣٠٠	%٨	٣٢	%١٤	٥٦	%٧٨	٣١٢	حلقة أو حلقتان
٣	٠,٤٧٨	١,١٥٠	%٥	٢٠	%٥	٢٠	%٩٠	٣٦٠	٣ - ٤ حلقات

يتضح من جدول (٩) والخاص باستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدة التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت من حيث (مدة التعرض وعدد الحلقات) ما يلي:-

١- بالنسبة لمدة التعرض:

أن المدة (٤٥ دقيقة فأكثر) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (١,٦٤٠)، وجاء في المرتبة الثانية المدة (٣٠ - ٤٥ دقيقة) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٤٣٠)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة المدة (١٥ - ٣٠ دقيقة) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٢٦٠).

٢- بالنسبة لعدد الحلقات:

أن عدد الحلقات (أكثر من ٤ حلقات) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (١,٤٨٠)، وجاء في المرتبة الثانية (حلقة أو حلقتان) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٣٠٠)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة عدد حلقات (٣ - ٤ حلقات) بمتوسط حسابي يبلغ (١,١٥٠)، عكس هذه النتيجة متابعة الشباب المكثفة للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت مما يوضح حجم عوامل التحفيز التي تقدمها المنصات الدرامية داخل المحتوى الدرامي المقدم من خلالها لجذب أكبر عدد من المتابعين لها مثل تقديم قصص عن حياة المراهقين وعرض المحتوى الدرامي في شكل أجزاء، وتقديم الشخصيات الدرامية في فترات عمرية قريبة من فتره عمر المشاهدين ونفس المراحل التعليمية الخاصة بهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عثمان، داليا (٢٠٢٠)^{٩٣} التي توصلت إلى انتشار متابعة الشباب المسلسلات والأعمال الدرامية على المنصات الدرامية على الإنترنت يصل إلى حد الإدمان وذلك بسبب حرصهم على متابعة هذه الأعمال بشكل كثيف ومتابعة اجزاء كامله من الأعمال الدرامية خلال فترة زمنية قصيرة ودراسة Rainie, L. (٢٠١٧)^{٩٤} والتي توصلت إلى أن نسبة الإقبال على متابعة المحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت ٦ من كل ١٠ أشخاص كما رصدت تغير كبير في عادات المشاهدة حيث حرص عدد كبير من عينة الدراسة إلى متابعة اجزاء كامله من الأعمال الدرامية المقدمة ومتابعة الصفحات التي تقوم بتحليل العمل الدرامي.

- أسباب تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت

جدول (١٠)

توزيع مجتمع الدراسة حول أسباب التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي

على المنصات الدرامية على الإنترنت

ن = ٤٠٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		كثيراً		أحياناً		أسباب التعرض
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٨٢٥	١,٩٦٠	%٣٢	١٢٨	%٣٢	١٢٨	%٣٦	١٤٤	التحكم في أوقات وأسلوب المشاهدة
٢	٠,٨٦٠	١,٨٩٠	%٣٢	١٢٨	%٢٥	١٠٠	%٤٣	١٧٢	إمكانية تحميل الأعمال ومتابعتها على الأجهزة الشخصية
٣	٠,٨٥٧	١,٨٧٠	%٣١	١٢٤	%٢٥	١٠٠	%٤٤	١٧٦	سهولة الوصول إلى المحتوى
٤	٠,٨٢٢	١,٨١٠	%٢٦	١٠٤	%٢٩	١١٦	%٤٥	١٨٠	أثار اهتمامي من قبل الأصدقاء
٥	٠,٨٠٨	١,٧٨٠	%٢٤	٩٦	%٣٠	١٢٠	%٤٦	١٨٤	عرض أعمال حصرية
٦	٠,٨٦٠	١,٧٧٠	%٢٨	١١٢	%٢١	٨٤	%٥١	٢٠٤	عدم خضوع المحتوى الدرامي للرقابة بما يسمح بقدر من الحرية
٧	٠,٧٩٧	١,٦٩٠	%٢١	٨٤	%٢٧	١٠٨	%٥٢	٢٠٨	أمارس أنشطة أخرى أو محادثات شخصية أثناء المشاهدة
٨	٠,٧٩٤	١,٥٤٠	%١٩	٧٦	%١٦	٦٤	%٦٥	٢٦٠	قلة الإعلانات

يتضح من جدول (١٠) والخاص باستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت، أن سبب التعرض (التحكم في أوقات وأسلوب المشاهدة) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (١,٩٦٠)، وجاء في المرتبة الثانية السبب (إمكانية تحميل الأعمال ومتابعتها على الأجهزة الشخصية) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٨٩٠)، وفي المرتبة الثالثة السبب (سهولة الوصول إلى

المحتوى) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٨٧٠)، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من الأسباب (عدم خضوع المحتوى الدرامي للرقابة بما يسمح بقدر من الحرية)، (أمارس أنشطة أخرى أو محادثات شخصية أثناء المشاهدة)، (قلة الإعلانات) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (١,٧٧٠)، (١,٦٩٠)، (١,٥٤٠) .

تبين من هذه النتيجة أن التحكم في أوقات المشاهدة وسهولة الوصول إلى المحتوى أحد أهم أسباب اقبال الشباب على متابعة المحتوى الدرامي على المنصات الدرامية على الإنترنت، ودور الأصدقاء في ترشيح المنصات والأعمال الدرامية يلعب دوراً كبيراً في زيادة الإقبال على متابعة المنصات الدرامية على الإنترنت ومتابعة المحتوى الدرامي المعروض من خلالها.

دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت.

جدول (١١)

توزيع مجتمع الدراسة حول دوافع تعرض المبحوثين للمحتوى الدرامي الأجنبي على

المنصات الدرامية على الإنترنت ن = ٤٠٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		كثيراً		أحياناً		أسباب التعرض
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٧٩٣	٢,٠٥٠	%٣٤	١٣٦	%٣٧	١٤٨	%٢٩	١١٦	لقضاء الوقت والهروب من الملل
٢	٠,٨٢٥	٢,٠٤٠	%٣٦	١٤٤	%٣٢	١٢٨	%٣٢	١٢٨	زيادة المعلومات عن الشعوب المختلفة
٣	٠,٧٩٥	٢,٠١٠	%٣٢	١٢٨	%٣٧	١٤٨	%٣١	١٢٤	الشعور بالتسلية والترفيه
٤	٠,٨٣٠	١,٩٥٠	%٣٢	١٢٨	%٣١	١٢٤	%٣٧	١٤٨	التعرف على ثقافات جديدة
٥	٠,٨٤٤	١,٩٠٠	%٣١	١٢٤	%٢٨	١١٢	%٤١	١٦٤	التعرف على أحدث صيحات الموضة في الملابس والإكسسوار
٦	٠,٧٩٧	١,٨٧٠	%٢٦	١٠٤	%٣٥	١٤٠	%٣٩	١٥٦	الإسترخاء والهروب من ضغوطات الحياة
٧	٠,٨٢١	١,٨٧٠	%٢٨	١١٢	%٣١	١٢٤	%٤١	١٦٤	التعرف على عادات وتقاليد مختلفة
٨	٠,٨٢٢	١,٨١٠	%٢٦	١٠٤	%٢٩	١١٦	%٤٥	١٨٠	التغلب على الهموم
٩	٠,٨٠٨	١,٧٨٠	%٢٤	٩٦	%٣٠	١٢٠	%٤٦	١٨٤	الرغبة والشعور بالإثارة والتشويق
١٠	٠,٨١٥	١,٧٦٠	%٢٤	٩٦	%٢٨	١١٢	%٤٨	١٩٢	التغلب على الشعور بالوحدة
١١	٠,٧٨٠	١,٤٥٠	%١٨	٧٢	%٩	٣٦	%٧٣	٢٩٢	للحصول على أصدقاء جدد

يتضح من جدول (١١) والخاص باستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بدوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت، أن دافع التعرض (لقضاء الوقت والهروب من الملل) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٠٥٠)، وجاء في المرتبة الثانية الدافع (زيادة المعلومات عن الشعوب المختلفة) بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٠٤٠)، وفي المرتبة الثالثة الدافع (الشعور بالتسلية والترفيه) بمتوسط حسابي يبلغ

(٢٠١٠)، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من الدوافع (الرغبة والشعور بالإثارة والتشويق)، (التغلب على الشعور بالوحدة)، (للحصول على أصدقاء جدد) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (١,٧٨٠)، (١,٧٦٠)، (١,٤٥٠) وتبين من هذه النتيجة الدور الكبير الذي تلعبه المنصات الدرامية على الإنترنت في نشر الأفكار المختلفة والجديدة والتي تثير اهتمام المتابعين من خلال المحتوى الدرامي المقدم من خلالها .

- المحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية

جدول (١٢) توزيع مجتمع الدراسة حول عبارات المحور الأول (العادات والتقاليد)

مقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة ن = ٤٠٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		كثيراً		أحياناً		العادات والتقاليد
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٨٤٤	١,٧٠٠	%٢٥	١٠٠	%٢٠	٨٠	%٥٥	٢٢٠	يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التفكير في الهجرة خارج بلادي
٢	٠,٨٦٠	١,٦٨٠	%٢٦	١٠٤	%١٦	٦٤	%٥٨	٢٣٢	تعرضي للمحتوى الدرامي الأجنبي يدفعني للتفكير في الزواج من جنسيات أخرى
٣	٠,٨١٦	١,٦٦٠	%٢٢	٨٨	%٢٢	٨٨	%٥٦	٢٢٤	تعرضي للمحتوى الدرامي الأجنبي يجعلني أتبنى عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى
٤	٠,٧٩٣	١,٦٥٠	%٢٠	٨٠	%٢٥	١٠٠	%٥٥	٢٢٠	يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى الرغبة في الانتماء إلى مجتمعات أخرى
٥	٠,٧٠٠	١,٥٣٠	%١٢	٤٨	%٢٩	١١٦	%٥٩	٢٣٦	أرغب في تغيير هويتي عن التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي
٦	٠,٦٨٦	١,٤٨٠	%١١	٤٤	%٢٦	١٠٤	%٦٣	٢٥٢	يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى القيام بسلوكيات غير مناسبة للمجتمع الذي أعيش فيه
٧	٠,٧٠٠	١,٤٦٠	%١٢	٤٨	%٢٢	٨٨	%٦٦	٢٦٤	عند تعرضي للمحتوى الدرامي الأجنبي أشعر بأهمية ترابط المجتمع المحيط بي
م ٧	٠,٧٠٠	١,٤٦٠	%١٢	٤٨	%٢٢	٨٨	%٦٦	٢٦٤	أرغب في ارتداء ملابس مثل الشخصيات التي أشاهدها في المحتوى الدرامي الأجنبي، حتى لو كانت غير مناسبة للمجتمع الذي أعيش فيه

يتضح من جدول (١٢) والخاص باستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بعبارات المحور الأول (العادات والتقاليد) بمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة، أن عبارة (يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التفكير في الهجرة خارج بلادي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (١,٧٠٠)، وجاء في المرتبة الثانية عبارة (تعرضي للمحتوى الدرامي الأجنبي يدفعني للتفكير في الزواج من جنسيات أخرى) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٦٨٠)، وفي المرتبة الثالثة عبارة (تعرضي للمحتوى الدرامي الأجنبي يجعلني أتبنى عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٦٦٠)، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من العبارات (يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى القيام بسلوكيات غير مناسبة للمجتمع الذي أعيش فيه)، (عند تعرضي للمحتوى الدرامي الأجنبي أشعر بأهمية ترابط المجتمع المحيط بي)، (أرغب في ارتداء ملابس مثل الشخصيات التي أشاهدها في المحتوى الدرامي الأجنبي حتى لو كانت غير مناسبة للمجتمع الذي أعيش فيه) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (١,٤٨٠)، (١,٤٦٠)، (١,٤٦٠)، تعكس هذه النتيجة الدور الكبير الذي يلعبه المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الدرامية على الإنترنت في التأثيرات على الهوية الثقافية لدى الشباب من خلال اتباع العديد من العادات، التقاليد وأنماط التفكير المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Seddeek D., & Othman, A.M.R.M (٢٠٢١)^{٩٥} التي توصلت إلى تأثير الشباب بالعديد من الأفكار الغربية والمختلفة عن المجتمع الذي ينتمون إليه مما يؤثر على نمط حياتهم وهويتهم الثقافية بشكل كبير، ودراسة Villegns, Isabel & Sanfi, Maria (٢٠٢١)^{٩٦} التي توصلت إلى تأثير الهوية الثقافية لدى الشباب نتيجة تعرضهم للعديد من العادات والتقاليد المختلفة والمقدمة من خلال المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الدرامية على الإنترنت

جدول (١٣)

توزيع مجتمع الدراسة حول عبارات المحور الثاني (القيم والثقافة)

لمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة

ن = ٤٠٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		كثيراً		أحياناً		القيم والثقافة
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٨٥٦	١,٧٨٠	%٢٨	١١٢	%٢٢	٨٨	%٥٠	٢٠٠	يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى تبني ثقافة المجتمع التي يعرضها المحتوى الدرامي
٢	٠,٨٢٤	١,٧٧٠	%٢٥	١٠٠	%٢٧	١٠٨	%٤٨	١٩٢	يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى
٣	٠,٨٥٣	١,٧١٠	%٢٦	١٠٤	%١٩	٧٦	%٥٥	٢٢٠	يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التمسك بالانتماء إلى وطني
٤	٠,٧٥٩	١,٦٩٠	%١٨	٧٢	%٣٣	١٣٢	%٤٩	١٩٦	متابعي للمحتوى الدرامي الأجنبي يجعلني أشعر بأهمية الثقافة العربية
٥	٠,٧٤٠	١,٥٦٠	%١٥	٦٠	%٢٦	١٠٤	%٥٩	٢٣٦	عند التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي أرى أنها لا تعبر عن ثقافتى
٦	٠,٨٠٥	١,٥٦٠	%٢٠	٨٠	%١٦	٦٤	%٦٤	٢٥٦	أشعر عند التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى الشعور بتفوق المجتمعات الأخرى عن المجتمع الذي أنتمى إليه
٧	٠,٧٤١	١,٤٥٠	%١٥	٦٠	%١٥	٦٠	%٧٠	٢٨٠	عند التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي يجعلني أرغب في تغيير جنسيتي
٨	٠,٥٠٨	١,٢٣٠	%٤	١٦	%١٥	٦٠	%٨١	٣٢٤	تعرضي للمحتوى الدرامي يدفعني إلى التغيير في طريقة تفكيري

يتضح من جدول (١٣) والخاص باستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بعبارات المحور الثاني (القيم والثقافة) بمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة، أن عبارة (يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى تبني ثقافة المجتمع التي يعرضها المحتوى الدرامي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (١,٧٨٠)، وجاء في المرتبة الثانية عبارة (يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٧٧٠)، وفي المرتبة الثالثة عبارة (يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التمسك

بالانتماء إلى وطني) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٧١٠)، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من العبارات (عند التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي أرى أنها لا تعبر عن ثقافتني)، (أشعر عند التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى الشعور بتفوق المجتمعات الأخرى عن المجتمع الذي أُنتمي إليه)، (عند التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي يجعلني أرغب في تغيير جنسيتي)، (تعرضي للمحتوى الدرامي يدفعني إلى التغيير في طريقة تفكيري) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (١,٥٦٠)، (١,٥٦٠)، (١,٤٥٠)، (١,٢٣٠). تعكس هذه النتيجة مدى خطورة متابعة المحتوى الدرامي الاجنبي المقدم في المنصات الدرامية على الإنترنت على الهوية الثقافية لدى الشباب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من Jiaoyi,L (٢٠٢١)^{٩٧} و التي توصل إلى وجود تأثيرات سلبية كبيرة على الهوية الثقافية لدى الشباب نتيجة متابعتهم للمحتوي الدرامي والسينمائي المقدم على المنصات الدرامية، دراسة Tehiat,Syeda (٢٠٢٠)^{٩٨} و التي توصلت إلى تغيير كبير في طريقة تفكير، طريقة الملابس، أسلوب المعيشة وثقافة الشباب نتيجة متابعتهم للمحتوى الدرامي المقدم على المنصات الدرامية على الإنترنت وتبين ذلك في دراسة عبد الحليم، محمود (٢٠١٩)^{٩٩} التي توصلت إلى اتباع الشباب العديد من السلوكيات الحياتية الغربية التي تختلف عن نمط الحياه التقليدي وتقليد الملابس الغربية والتي بدورها تمثل تهديد كبير ومباشر للهوية الثقافية للشباب، دراسة Panda,S., & Pandey (٢٠١٧)^{١٠٠} التي توصلت الدراسة إلى عدم شعور الافراد عينه الدراسة بالسعادة بعد متابعتهم للمحتوى الدرامي المقدم على المنصات الدرامية وذلك بسبب اندماجهم في المحتوى الدرامي والخيالي الذي يتم تقديمه واحساسهم بالمعاناة كما تولد لديهم شعور بعدم القدرة على الاندماج في العالم الواقعي المحيط بهم.

جدول (١٤)

توزيع مجتمع الدراسة حول عبارات المحور الثالث (اللغة)

لمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة

ن = ٤٠٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		كثيراً		أحياناً		اللغة
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٨٩٢	٢,٠٨٠	%٤٤	١٧٦	%٢٠	٨٠	%٣٦	١٤٤	يكسبني المحتوى الدرامي الأجنبي إتقان لغات ومصطلحات لغوية أخرى غير لغتي الأم
٢	٠,٨٦٤	١,٩٣٠	%٣٤	١٣٦	%٢٥	١٠٠	%٤١	١٦٤	يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى تعلم اللغات الأجنبية المختلفة
٣	٠,٧٩٧	١,٨٤٠	%٢٥	١٠٠	%٣٤	١٣٦	%٤١	١٦٤	أفضل متابعة المحتوى الدرامي الأجنبي بلغته الأصلية (مع الترجمة أو بدون)
٤	٠,٧٠٠	١,٥٣٠	%١٢	٤٨	%٢٩	١١٦	%٥٩	٢٣٦	أشعر بمدى حيي للغتي عند التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي
٥	٠,٧٤٢	١,٥١٠	%١٥	٦٠	%٢١	٨٤	%٦٤	٢٥٦	أشعر بأني ذو مكانة اجتماعية أعلى عن التعرض للمحتوى الدرامي بلغته الأصلية
٦	٠,٥٨٤	١,٤٠٠	%٥	٢٠	%٣٠	١٢٠	%٦٥	٢٦٠	عند التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي أشعر أنها تؤثر سلباً على لغتي الأم

يتضح من جدول (١٤) والخاص باستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بعبارات المحور الثالث (اللغة) بمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة، أن عبارة (يكسبني المحتوى الدرامي الأجنبي إتقان لغات ومصطلحات لغوية أخرى غير لغتي الأم) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٠٨٠)، وجاء في المرتبة الثانية عبارة (يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى تعلم اللغات الأجنبية المختلفة) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٩٣٠)، وفي المرتبة الثالثة عبارة (أفضل متابعة المحتوى الدرامي الأجنبي بلغته الأصلية "مع الترجمة أو بدون") بمتوسط حسابي يبلغ (١,٨٤٠)، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من العبارات (أشعر بمدى حيي للغتي عند التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي)، (أشعر بأني ذو مكانة اجتماعية أعلى عن التعرض للمحتوى الدرامي بلغته الأصلية)، (عند التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي أشعر أنها تؤثر سلباً على لغتي الأم) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي

(١,٥٣٠)، (١,٥١٠)، (١,٤٠٠)، وتبين من هذه النتيجة التهديد الكبير الذى تواجهه الهوية الثقافية الناتج عن التعرض المكثف للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت وتفق هذه النتيجة مع دراسة المالكي، تغريد (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن الدراما الأجنبية التي يتم عرضها على المنصات الدرامية على الإنترنت تؤثر بشكل كبير ومباشر على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية.

جدول (١٥)

توزيع مجتمع الدراسة حول عبارات المحور الرابع (التاريخ)
لمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة

ن = ٤٠٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		كثيراً		أحياناً		التاريخ
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٧٩٤	٢,٠٣٠	%٣٣	١٣٢	%٣٧	١٤٨	%٣٠	١٢٠	يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التشكك في الحقائق التاريخية الخاصة بتاريخ بلادي
٢	٠,٨١٧	١,٧١٠	%٢٣	٩٢	%٢٥	١٠٠	%٥٢	٢٠٨	يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى الإفتخار بتاريخ بلادي
٣	٠,٧٥٦	١,٥٢٠	%١٦	٦٤	%٢٠	٨٠	%٦٤	٢٥٦	أشعر بالسعادة عند التعرض لمحتوى درامي أجنبي يتناول تاريخ بلادي
٤	٠,٦٦١	١,٣٨٠	%١٠	٤٠	%١٨	٧٢	%٧٢	٢٨٨	يشوه المحتوى الدرامي الأجنبي تاريخ بلادي
٥	٠,٦١٢	١,٣١٠	%٨	٣٢	%١٥	٦٠	%٧٧	٣٠٨	عند تعرضي للمحتوى الدرامي الأجنبي أشعر بعدم أهمية تاريخ بلادي

يتضح من جدول (١٥) والخاص باستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بعبارات المحور الرابع (التاريخ) بمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة، أن عبارة (يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التشكك في الحقائق التاريخية الخاصة بتاريخ بلادي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٠٣٠)، وجاء في المرتبة الثانية عبارة (يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى الافتخار بتاريخ بلادي) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٧١٠)، وفي المرتبة الثالثة عبارة (أشعر بالسعادة عند التعرض لمحتوى درامي أجنبي يتناول تاريخ

بلادى) بمتوسط حسابى بيلغ (١,٥٢٠)، بينما جاء فى المرتبتين الأخيرتين كل من العبارتين (يشوه المحتوى الدرامى الأجنبى تاريخ بلادى)، (عند تعرضى للمحتوى الدرامى الأجنبى أشعر بعدم أهمية تاريخ بلادى) بمتوسط حسابى كان على التوالي (١,٣٨٠)، (١,٣١٠)، ويتضح من هذه النتيجة ما تواجهه المجتمعات من خطورة كبيرة نتيجة ما تواجهه من سيل جارف من الثقافات الغربية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من Raza,Shaharior Rahmam (٢٠١٨)^{١٢} التى توصلت إلى تأثير المسلسلات الهندية على الهوية الثقافية فى بنجلاديش، ودراسة Xu,Meng (٢٠١٨)^{١٣} التى توصلت إلى أن المسلسلات الأمريكية التى يتم عرضها على المنصات الدرامية على الإنترنت لها تأثير كبير مباشر على الهوية الثقافية فى الصين .

جدول (١٦)

توزيع مجتمع الدراسة حول عبارات المحور الخامس (الدين) لمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة

ن = ٤٠٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		كثيراً		أحياناً		الدين
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٨٥٤	١,٨٢٠	٪٢٩	١١٦	٪٢٤	٩٦	٪٤٧	١٨٨	يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى مشاهدة مجموعة من السلوكيات المتنافية مع تعاليم ديني
٢	٠,٨٦١	١,٨٠٠	٪٢٩	١١٦	٪٢٢	٨٨	٪٤٩	١٩٦	يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التمسك بتعاليم ديني بشكل أكثر
٣	٠,٨٤٥	١,٧٨٠	٪٢٧	١٠٨	٪٢٤	٩٦	٪٤٩	١٩٦	يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى تقدير وإحترام تعاليم ديني
٤	٠,٦٨٦	١,٤٨٠	٪١١	٤٤	٪٢٦	١٠٤	٪٦٣	٢٥٢	يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى الشعور بتعقيدات وتشدد من قبل التعاليم الدينية الخاصة بي
٥	٠,٥٨٤	١,٤٠٠	٪٥	٢٠	٪٣٠	١٢٠	٪٦٥	٢٦٠	تعرضي للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التخلي عن فروض الدينية ويشعري بعدم أهميته
٦	٠,٦٤٤	١,٣١٠	٪١٠	٤٠	٪١١	٤٤	٪٧٩	٣١٦	يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى البعد عن إيماني بمعتقداتي الدينية

يتضح من جدول (١٦) والخاص باستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بعبارات المحور الخامس (الدين) بمقياس الهوية الثقافية قيد الدراسة، أن عبارة (يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى مشاهدة مجموعة من السلوكيات المتنافية مع تعاليم ديني) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (١,٨٢٠)، وجاء في المرتبة الثانية عبارة (يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التمسك بتعاليم ديني بشكل أكثر) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٨٠٠)، وفي المرتبة الثالثة عبارة (يدفعني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى تقدير وإحترام تعاليم ديني) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٧٨٠)، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من العبارات (يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى الشعور بتعقيدات وتشدد

من قبل التعاليم الدينية الخاصة بي)، (تعرضي للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى التخلي عن فروضي الدينية ويشعرنى بعدم أهميته)، (يجعلني التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي إلى البعد عن إيماني بمعتقداتي الدينية) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (١,٤٨٠)، (١,٤٠٠)، (١,٣١٠)، تعكس هذه النتيجة قلة القيم الإيجابية المقدمة في المحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت مقارنة بالقيم السلبية المقدمة من خلالها حتى في حالة عدم تبني هذه القيم إلا أن مجرد قبول مشاهدته هذه القيم يزيد من احتماليه محاكاتها وتبنيها فيما بعد واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من حسان، ولاء إبراهيم (٢٠٢٣)١٠٤ التي توصلت إلى تعرض الشباب للعديد من الممارسات السلوكية المتنافية عن سلوكيات المجتمع الذي يعيشون فيه نتيجة تعرضهم للعديد من المواد الدرامية التي تعرضها المنصات الدرامية على الإنترنت مثل سلوكيات تتنافى مع التعاليم الدينية مثل الخيانة الزوجية، **Rojas,Alvaroj et al**, (٢٠١٩)١٠٥ التي توصلت إلى تأثر الهوية الثقافية للمشاهدين بالسلب بالمضامين الدرامية المقدمة على المنصات الدرامية التي يتابعونها

التحقق من فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين طبقاً للمتغيرات الديموجرافية ومعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت

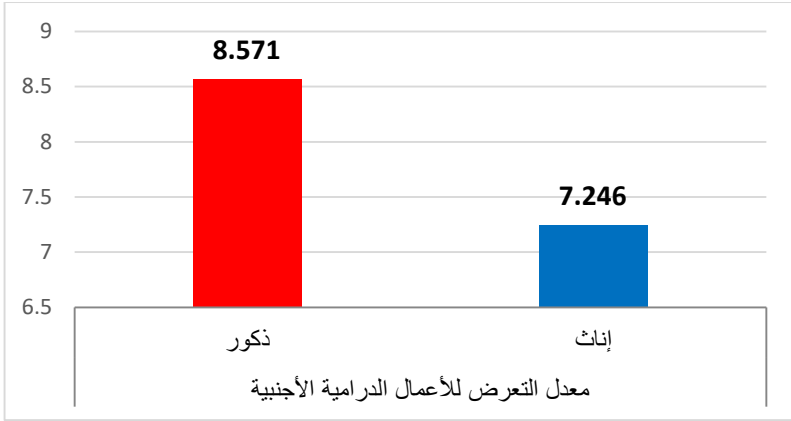
جدول (١٧)

حساب دلالة الفروق بين استجابات المبحوثين فيما يتعلق بمعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير النوع (ذكور -

إناث)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	إناث ن = ٢٦٠		ذكور ن = ١٤٠		المتغير
		٢٤	٢٢	١٤	١٢	
٠,٠١	**١,٦٢٢	١,٨٠١	٧,٢٤٦	٢,٠٩٥	٨,٥٧١	معدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي

يتضح من جدول (١٧) وما يحققه شكل (٣) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين (ذكور وإناث) فيما يتعلق بمعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت، وذلك لصالح المبحوثين الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ¹⁰⁶Flayelle, Maeva, et al. (2019) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت لصالح الإناث



شكل (٣) الفروق بين استجابات الباحثين فيما يتعلق بمعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

جدول (١٨)

حساب دلالة الفروق بين الباحثين فيما يتعلق بمعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير السن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
معدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي	بين المجموعات	٤٦٤,٥٠٥	٢	٢٣٢,٢٥٣	**٨٠,٤٦٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	١١٤٥,٨٥٥	٣٩٧	٢,٨٨٦		
	الإجمالي	١٦١٠,٣٦٠	٣٩٩	-		

يتضح من جدول (١٨) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات استجابات الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بمعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير السن،

ونظراً لوجود فروق جوهرية قامت الباحثة بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات، وكما يتضح في جدول (١٩).

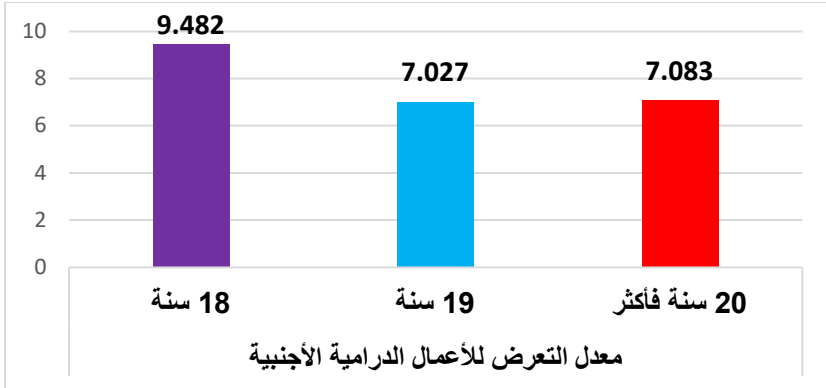
جدول (١٩)

حساب أقل فرق معنوي بين استجابات الباحثين فيما يتعلق بمعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير السن

السن	المتوسطات	العدد	١٨ سنة	١٩ سنة	٢٠ سنة فأكثر
١٨ سنة	٩,٤٨٢	١٠٨			
١٩ سنة	٧,٠٢٧	١٤٨	*٢,٤٥٤		
٢٠ سنة فأكثر	٧,٠٨٣	١٤٤	*٢,٣٩٨	٠,٠٥٦	

يتضح من جدول (١٩) وما يحققه شكل (٤) ما يلي:-

- ١- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات الباحثين للفئة العمرية (١٨ سنة) وكل من الباحثين ذوي الفئتين العمريتين (١٩ سنة)، (٢٠ سنة فأكثر) فيما يتعلق بمعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت، وذلك لصالح الباحثين ذوي الفئة العمرية (١٨ سنة).
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات الباحثين للفئة العمرية (١٩ سنة) والفئة العمرية (٢٠ سنة فأكثر) فيما يتعلق بمعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت.



شكل (٤) الفروق بين استجابات الباحثين فيما يتعلق بمعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير السن

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين على حسب المتغيرات الديموجرافية ودوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت

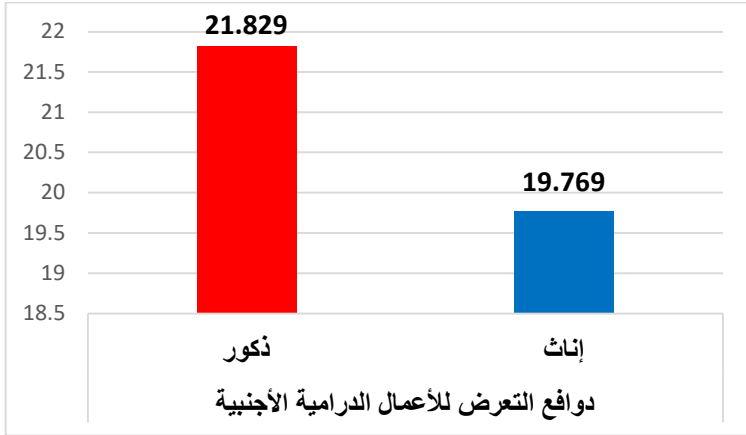
جدول (٢٠)

حساب دلالة الفروق بين استجابات الباحثين فيما يتعلق بدوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير النوع

(ذكور - إناث)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	إناث ن = ٢٦٠		ذكور ن = ١٤٠		المتغير
		٢٤	٢م	١٤	١م	
٠,٠١	**٣,١٥٩	٥,٨٣٦	١٩,٧٦٩	٦,٨٧٦	٢١,٨٢٩	دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي

يتضح من جدول (٢٠) وما يحققه شكل (٥) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين (ذكور وإناث) فيما يتعلق بدوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت، وذلك لصالح المبحوثين الذكور .



شكل (٥) الفروق بين استجابات المبحوثين فيما يتعلق بدوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

جدول (٢١)

حساب دلالة الفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بدوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير السن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي	بين المجموعات	٤٥٧٣,٠٦٨	٢	٢٢٨٦,٥٣٤	**٨١,٠٠٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	١١٢٠٦,٨٩٢	٣٩٧	٢٨,٢٢٩		
	الإجمالي	١٥٧٧٩,٩٦٠	٣٩٩	-		

يتضح من جدول (٢١) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات استجابات المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بدوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير السن، ونظراً لوجود فروق جوهرية قامت الباحثة بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات، وكما يتضح في جدول (٢٢).

جدول (٢٢)

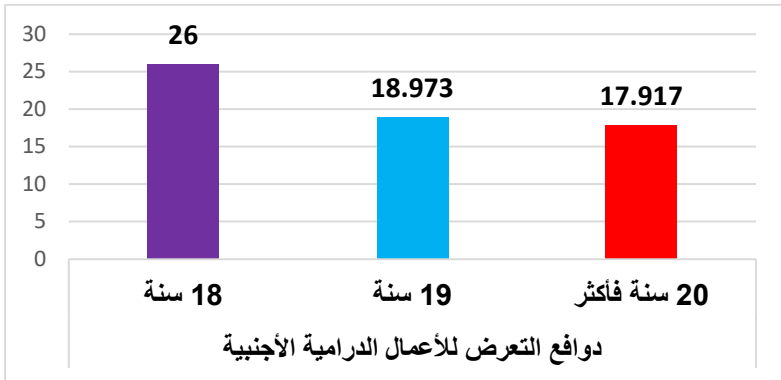
حساب أقل فرق معنوي بين استجابات المبحوثين فيما يتعلق بدوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير السن

السن	المتوسطات	العدد	١٨ سنة	١٩ سنة	٢٠ سنة فأكثر
١٨ سنة	٢٦,٠٠٠	١٠٨			
١٩ سنة	١٨,٩٧٣	١٤٨	*٧,٠٢٧		
٢٠ سنة فأكثر	١٧,٩١٧	١٤٤	*٨,٠٨٣	١,٠٥٦	

يتضح من جدول (٢٢) وما يحققه شكل (٦) ما يلي :-

١- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات الباحثين للفئة العمرية (١٨ سنة) وكل من الباحثين ذوي الفئتين العمريتين (١٩ سنة)، (٢٠ سنة فأكثر) فيما يتعلق بدوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت، وذلك لصالح الباحثين ذوي الفئة العمرية (١٨ سنة). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الحميد، عمرو (٢٠١٩) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين فيما يتعلق بدوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت عند الفئة العمرية (١٨)

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات الباحثين للفئة العمرية (١٩ سنة) والفئة العمرية (٢٠ سنة فأكثر) فيما يتعلق بدوافع التعرض للأعمال الدرامية الأجنبية على المنصات الدرامية على الإنترنت.



شكل (٦) الفروق بين استجابات الباحثين فيما يتعلق بدوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت وفقاً لمتغير السن

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية لديهم

جدول (٢٣)

حساب معامل الارتباط بين دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي والأبعاد والدرجة الكلية للهوية الثقافية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	دوافع التعرض
		الهوية الثقافية
٠,٠١	** ٠,٧٢٩	العادات والتقاليد
٠,٠١	** ٠,٦٥٧	القيم والثقافة
٠,٠١	** ٠,٦٢٥	اللغة
٠,٠١	** ٠,٤٠٦	التاريخ
٠,٠١	** ٠,٥٤٧	الدين
٠,٠١	** ٠,٧٣٩	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢٣) أنه توجد علاقة ارتباطية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي والأبعاد والدرجة الكلية للهوية الثقافية، وتتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٤٠٦ ، ٠,٧٣٩).

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية لديهم
جدول (٢٤)

حساب معامل الارتباط بين كل من (معدل التعرض ونوعية المحتوى ومدة التعرض وأسباب ودوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي) والأبعاد والدرجة الكلية للهوية الثقافية

دوافع التعرض	أسباب التعرض	مدة التعرض	نوعية المحتوى	معدل التعرض	دوافع التعرض الهوية الثقافية
**٠,٧٢٩	**٠,٦٤٨	**٠,٥٢٣	**٠,٣٩٣	**٠,٦٤٦	العادات والتقاليد
**٠,٦٥٧	**٠,٦٤٤	**٠,٤٧٣	**٠,٣٨٦	**٠,٥٢٧	القيم والثقافة
**٠,٦٢٥	**٠,٤٥٢	**٠,٥٨٩	**٠,٤٠٢	**٠,٣٨٤	اللغة
**٠,٤٠٦	**٠,٣٢٠	**٠,٤٠٥	**٠,١٨٦	**٠,٣٣١	التاريخ
**٠,٥٤٧	**٠,٤٨٨	**٠,٤٩٢	**٠,٣٦٧	**٠,٤١٤	الدين
**٠,٧٣٩	**٠,٦٤٥	**٠,٦٠٢	**٠,٤٣٢	**٠,٥٨١	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢٤) ما يلي:-

١- توجد علاقة ارتباطية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين معدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي والأبعاد والدرجة الكلية للهوية الثقافية، وتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٣٣١ ، ٠,٦٤٦).

٢- توجد علاقة ارتباطية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين نوعية محتوى الدرامي الأجنبي والأبعاد والدرجة الكلية للهوية الثقافية، وتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (٠,١٨٦ ، ٠,٤٣٢).

٣- توجد علاقة ارتباطية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مدة التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي والأبعاد والدرجة الكلية للهوية الثقافية، وتتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٤٠٥، ٠,٦٠٢).

٤- توجد علاقة ارتباطية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أسباب التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي والأبعاد والدرجة الكلية للهوية الثقافية، وتتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٣٢٠، ٠,٦٤٨).

٥- توجد علاقة ارتباطية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي والأبعاد والدرجة الكلية للهوية الثقافية، وتتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٤٠٦، ٠,٧٣٩) وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المالكي، تغريد (٢٠١٩)^{١٠٨} والتي توصلت الدراسة إلى أن الدراما الأجنبية التي يتم عرضها على المنصات الدرامية على الإنترنت تؤثر بشكل كبير ومباشر على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية، ودراسة الطائي، مصطفى حميد (٢٠١٧)^{١٠٩} والتي توصلت إلى أن ٨٠٪ من العينة يعتقدون أن الدراما في العصر الرقمي تمدد القيم والهوية الثقافية للمجتمع العربي وذلك بسبب ما تقدمه من سلوكيات وعادات تتناقض بشكل كبير مع العادات والسلوكيات الخاصة بالمجتمعات العربية

مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بتساؤلات البحث:

توصل البحث إلي العديد من النتائج التي ساعدت في التعرف على مدى تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت (محل البحث) وعلاقته بالهوية الثقافية لديهم (محل البحث).

١- توصلت الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على عينه مكونه من (٤٠٠) مفردة الذين يتعرضون للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت إلى ارتفاع معدلات التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت بينهم مره في الأسبوع أو أكثر مما يدل على مدى حرص الباحثين على متابعه ما يتم عرضه على المنصات الدرامية على الإنترنت بشكل مستمر.

٢- تبين مدى انجذاب الباحثين عينه الدراسة إلى متابعة افلام الحركة (الأكشن) ومتابعتها بشكل دائم وارتفاع نسبة متابعة المسلسلات الرومانسية ما يبين قدرة المنصات الدرامية على الإنترنت على تقديم العنف بشكل مبهر وجذاب وتقديم القصص الرومانسية بأسلوب قادر على جذب انتباههم يتمثل في تقديم محتوى لا يتناسب إلى حد كبير مع العادات والتقاليد والأعراف في العديد من المجتمعات سواء من خلال المشاهد التي يتم تصنيفها على انها فوق المرحلة العمرية ١٨ وتقديم سياق درامي شيق وجذاب يثير اهتمام الشباب في الأعمال المقدمة سواء كانت افلام او مسلسلات لكي تحصل على اعلى نسبة متابعه من قبل متابعيها وجذب متابعين جد لها .

٣- وكشفت النتائج أن الباحثين يتعرضون إلى مجموعة من الحلقات الدرامية بمعدل يفوق ال ٤ حلقات خلال نفس جلسة المشاهدة خلال مده زمنية تتراوح ما بين ٤٥ دقيقة أو من ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة وهو ما يوضح عدم قدرة الشباب على السيطرة مده ومعدل التعرض للمحتوى

الدرامي الأجنبي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت ومدى خطورة ذلك على الهوية الثقافية لديهم

٤- أتضح أن من أهم اسباب تعرض الباحثين عينه الدراسة للمحتوى الدرامي القدرة في التحكم في اوقات المشاهدة وإمكانية تحميل المحتوى الدرامي الأجنبي على أي جهاز من الأجهزة التي تتيح إمكانية المشاهدة وكان من أهم الأسباب أيضا عدم خضوع المحتوى الدرامي المقدم إلى العامل الرقابي مما يتيح للشباب امكانية التعرض لمحتوى درامي يحتوي على العديد من الأفكار والقيم والمعتقدات التي لا تتماشى مع العديد من عادات وتقاليد المجتمعات

٥- أتضح أن من أهم الدوافع الخاصة بتعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت هو الشعور بالملل والرغبة في التعرف على الشعوب المختلفة والشعور بالأثارة والتشويق نتيجة تنوع المحتوى الدرامي التي تعرضه المنصات الدرامية على الإنترنت، ويوضح ذلك مدى انتشار المنصات الدرامية بين الشباب وبسبب توفرها للعديد من العناصر التي تمثل الهروب من الواقع والقدرة على القضاء على الملل، أوقات الفراغ، الاحساس بالمتعة ومشاهده محتوى درامي مختلف عن ما يتم عرضه على التلفزيون التقليدي وهو ما يمثل تهديد له.

٦- بينت النتائج خطورة المحتوى الدرامي الاجنبي المقدم على المنصات الدرامية على الإنترنت على الهوية الثقافية لدي الشباب من حيث(العادات والتقاليد) وذلك من خلال زيادة رغبة الشباب في التفكير في الهجرة خارج البلاد وجاء في المرتبة الثانية عبارة وزيادة التفكير في الزواج من جنسيات أخرى، وكذلك تبني عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى يوضح ما تواجهه الهوية الثقافية العربية من خطورة نتيجة اجتياح العادات والتقاليد الغربية وما تحمله من تداعيات خطيرة على المجتمع، ومن حيث القيم والثقافة وذلك من خلال ارتفاع معدلات تبني الشباب لثقافة المجتمع المعروضة من خلال المحتوى الدرامي وزيادة الرغبة في التعرف على ثقافات

المجتمعات المختلفة مما يزيد من احتمالات التقليد ومحاكاة أسلوب الحياه المعروض وتغيير طريقة التفكير، وكذلك تتضح الخطورة على الهوية الثقافية من خلال (اللغة) من خلال اتقان لغات اخري غير اللغة الام وزيادة الرغبة في التعرف على مصطلحات اللغات الأخرى والافتخار بمتابعة المحتوى الدرامي بلغته الام دون ترجمه وهو يوضح ما تواجهه اللغة من خطر الاندثار نتيجة اتجاه الشباب إلي اتقان لغات اخري والتباهي بمعرفتها وشعورهم بالرقى كلما اجادوا اللغات الأخرى غير لغتهم الأم، وما يواجهه التاريخ من خطورة نتيجة تعرض المحتوى الدرامي الاجنبي للعديد من الاحداث التاريخية للدول المختلفة وعرضها بشكل مشوه ومغاير للحقيقة وبالتالي يدفع الشباب إلي عدم احترام تاريخ بلادهم والتشكيك فيه وتدني صوره بلادهم وهويتهم التاريخية، وكذلك من ناحية (الدين) حيث يدفع متابعة الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت إلي تعرضهم للعديد من المشاهد الغير مناسبة مع تعاليمهم الدينية والتي تتواجد بشكل كبير في المحتوى الدرامي الاجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت كعوامل تحفيز لجذب عدد كبير من المشاهدين مما يؤثر على القيم والأفكار والمعتقدات الدينية لدي الشباب.

ثانياً النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

- ١- ثبات صحة الفرض الأول حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين حسب المتغيرات الديموجرافية (السن - النوع) ومعدل التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت.
- ٢- ثبات صحة الفرض الثاني جزئياً بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين حسب المتغيرات الديموجرافية (السن - النوع) ودوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت.

- ٣- ثبات صحة الفرض الرابع بوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية لديهم.
- ٤- ثبات صحة الفرض الخامس بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب للمحتوى الدرامي الأجنبي على المنصات الدرامية على الإنترنت والهوية الثقافية لديهم.
- توصيات الدراسة ومقترحاتها:**

- ١- توصي الدراسة بالعمل على تطوير المحتوى الدرامي العربي وما يشمله من قيم وممارسات اجتماعية تتماشى مع سمات العصر الحديث
- ٢- زيادة الاهتمام بدراسة رغبات المشاهدين وتقديم ما يلفت انتباههم
- ٣- زيادة التوعية بمخاطر المنصات الدرامية وما تعرضه من محتوى درامي
- ٤- تفعيل الدور الرقابي من قبل كلاً من الاسرة والأجهزة الرقابية المسؤولة عن المحتوى الإلكتروني المعروض على الإنترنت
- ٥- تقنين عدد ساعات المشاهدة بحيث لا تزيد عن المعدل الطبيعي "ساعتين يومياً" وتقنين حياة الأجهزة الإلكترونية المختلفة التي تتيح مشاهدته المحتوى الدرامي عبرها سواء من أجهزة تليفون محمولة او أجهزة لوحية وذلك للحد من الآثار السلبية الناتجة عن المشاهدة المكثفة لها.

المراجع:

I Sangup, Lee. (2014). How do people compare themselves with others on social network sites? the case of facebook. **computers in human behavior**, vol. 32, p. 253-260

^٢ عثمان، داليا. (٢٠٢٠). "تأثير مشاهدة المسلسلات على منصة نتفلكس علي النسق القيمي للمراهقين دراسة كيفية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع ٣١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ١٦٨-١٩٩

^٣ النشار، غادة. (٢٠١٨). "تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية علي انماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية"، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، ع ١٣، ك^٣
^٤ الشامي، رشاد. (١٩٩٧). إشكالية الهوية في إسرائيل، **المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب**، القاهرة، ص ٧

^٥ عزيز، ريسان. (٢٠١٤). **المجتمع الافتراضي وثقافة المجتمع التقليدي** واثارة النفسية والاجتماعية علي الفرد والمجتمع، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، جامعة بغداد، العراق، ع ١٠٥
^٦ ورشة عمل وطنية. (٢٠١٥). اثر ادوات التواصل الاجتماعي علي الهوية الثقافية للشباب، **كلية الحاسبات والمعلومات**، جامعة القاهرة

^٧ لتوبجري، عبد العزيز. (١٩٩٨). **الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "الإيسيكو"**، مج ١٥، ع ١٥٤، المغرب، ص ١٣-٢٢
^٨ عيد، محمد ابراهيم (٢٠٠٥). **مدخل إلي علي النفس الاجتماعي**، ط٢، **مكتبة الأنجلو المصرية**، القاهرة، ص ١٥١

^٩ الطائي، عزيزة. (٢٠١١). **ثقافة الطفل بين الهوية والعولمة**، ط١، البرنامج الوطني لدعم الكتاب، مؤسسة الدوسري للطباعة، سلطنة عمان، ص ٢٥
^{١٠} الطراح، علي احمد. (٢٠٠٣). **المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويتي** "دراسة ميدانية مقارنة"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مجلد ١٩، ع ٢٤، اكتوبر، ص ٢٠

^{١١} عبد المعطي، طلال. (٢٠٠٥). **مشكلات الشباب العربي ودور الخدمة الاجتماعية**، **مجلة المعرفة**، ع ٤٩٧، فبراير، سوريا، ص ١١١-٤٣٩-٤٧١، **إعلام**، جامعة القاهرة، ص ١٦٨-١٩٩

12 Seddeek, A.M.R.M., & Othman, D. (2021). The Impact of Netflix's Drama on Teenagers' perceptions of Social Relationship. **In sights into language, Culture and Communication**, 1(1), 23-35

13 Villegns, I. Soto, Sanfi, el, M (2021). "Adoptation scripted Television Formats Factors and Mechanisms of Cultural Identity in a Global World." **International Journal of Communication**, V. 15, 1458-1474. 1932-8036/20210005, <https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/16569/3390>

14 Jiaoyi, L. (2021). On The Role of Main Melody Film and Television Drama in the Cultivation of the Values of Sea-Related College Students. **CIPAE2021:20212nd International Conference on Computer, Information Processing and Advanced Education**, 476-479

15 Tahiyat,S.(2020).Pakistan's Cultural Identity in the Era of Netflix perspectives of EMUS Pakistan student's Master's Thesis,**Institute of Graduate Studies and research ,Eastern Media terranean University ,North Cyprus** http://1-rep.emu.edu.tr:8080/ispui/bitstream/11129/5489/1/Hashmis_yeda.pdf

16 Ahuja,R.(2020)." A Study of Effects of Web Series Streaming Content on Indian Youth : **International Journal of Creative Research Thoughts** (17 IJCRT),V.8,Issue 9,P.P(1042-1055) S SN:2320-2882

17 Rojas,A.et al (20²¹⁹). "The Effect of Spectators Cultural Values and their involvement on the attitude towards the content of the television series."**Journal of Spatial and organizational Dynamics , V.VI Issue 1,53-66**

١٨ عبد الحليم، محمود. (٢٠١٩). " الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما التليفزيونية وعلاقته بالشعور الاجتماعي لدى المراهقين : دراسة في إطار نظريتي الحتمية القيميية وتأثير الشخص الثالث"،**المجلة المصرية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع (٦٩)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ٤٤١-٥٣٣
١٩ المالكي، تغريد بنت محمد. (٢٠١٩). " دور الدراما الأجنبية في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، **جامعة الملك سعود**، المملكة العربية السعودية

20 Xu,Meng(2018)." American T.V Series in China ,How online Viewing Impacts Perceptions of Reality ,Cultural Values and Identity" **PHD Thesis**,University of Canterbury NewZealand.<http://hdl.handle.net/10092/15559>

21 Raza.S.R&N.Yasmin&S.S.Islam(2018).Impact of Indian Drama Series on Bangladesh Culture :A qualitative Study Based on Perceived Situation And Risk Factors In Urban Setting ."**Social Communication** ,V.2 ,PP.59-69.

٢٢ الطائي، مصطفى حميد. (٢٠١٧).الاتصال الرقمي ومستقبل الهوية في الدراما، **مجلة الباحث الإعلامي**، ع ٣٦، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ص ٧٧-١٠٦

٢٣ حسان، ولاء إبراهيم.(٢٠٢٣).تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري،**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع ٨٣

٢٤ الشريف، ريم. (٢٠٢١).مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مج ٢٠، ع ٤٤

٢٥ عثمان، داليا.(٢٠٢٠). " مرجع سابق، ص ١٦٨-١٩٩

26 Anozie,V.(2020)."Effects of Emotional on Binge-Watching,"**Modern Psychological Studies** .25(1),Article g –Available at :<https://Scholar.utc.edu/mps/Vol25/iss1/9>

27 Dhanuka,A.&ShaBohra,A.(2019)."Binge Watching :Web Series Addiction among Youth"**Durgadevisar of Institute of Management Studies(DSIMS)**,V. 12,Issue1,P.P(1-8).onlineISSN:2581-6632

<https://www.rset.edu.In/download/dsims/2->

Binge_watching_web_series_Addiction_amongst_Youth.pdf

28 Krongard,S.et al.(2018)."Netflix and I11?Emotional and Health Implication of Binge Watching Streaming T.V " **International Conference On Social Media &Society SM.Society**, Copenhagen ,Denmark ,P.P(296-300).ISBN9781-1-4503-6334-1/18/07

٢٩ النشار، غادة.(٢٠١٨). مرجع سابق، ص ٤٣٩-٤٧١

30 Panda,S.,&Pandey,S.,(2017)."Bringe Watching and College Students: Motivations and Outcomes",in:**Young Consumers**,18(4),425-438

31 Rainie,L.,(2017)."About 6 in10 Young Adults in U.S. Primarily use online Streaming to watch T.V" Retrieved from, **Pew research.org/facttanck/about 6 to 10 young-adults-in-u-s-primarily-use-online-streaming to-watch-tv/on:122020/7/21-**

³² Patrick E.Jamieson& Daniel Romer(2014). , "Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: **A Time Series Analysis**", **Media and Communication** , Vol. 2, Issue 2,p.31-41

³³ Banaag ,MyrienEulahKezia G., Rayos, Kathleen P., Malabanan, Miriam Grace Aquino, . Lopez, Elna R. (2014)., The Influence of Media on Young People's Attitudes towards their Love and Beliefs on Romantic and Realistic Relationships. **International Journal of Academic Research in Psychology**.Vol. 1, No. 2,p9

34 **Mosharafa, Eman**(2015)." All you Need to Know About: The Cultivation Theory", **Global Journal of Human Social Sscience**, Vol. 15, Issue 8

35 Reyes, Rosanna.(2008). Cultivation Theory And Stereotypes Of Latinidad In Desperate Housewives, **M.A.,Taxes University**.p8

36 Mosharafa,Eman,(2015).,ibid

٣٧ مكاوي، حسن عماد، حسين،ليلي. (١٩٩٨). "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ٣٠٤-٣٠٥

38 Mccullagh,Ciaran,(2002)., : Media Power : A sociological introduction, **China Palgrave** ; P120

39 **Deloitte's digital media trends servey ,13th edition** (2019).Piecing it together ,Retrieved from

,<http://www2.deloitte.com/content/dam/insights/us/articles/4782-digital-mediatictrends-13th-edition.pdf>

40 **Motion picture Association**(2019) .Theme report. A comprehensive analysis and survey of the theatrical and home,mobile entertainment market environment,p.5

41Sanz ,Esteve.,(2018). : Digital media platforms and video –on- demand, **Article Media and communication**, P16

٤٢ معوض، بنداري وآخرون. (٢٠٢٢). "تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التليفزيون على الإنترنت وعلاقته بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم"، *مجلة التربية النوعية*، ع ١٥٤، جامعة بورسعيد

43 Kang,J.M.,(2015).The emerging web drama, **Rootledge**,London,P35

44 Wolton Dominique(2017).L'audience.: Television internet, **edition Gallimard**, Paris,p71

Poell,T(2017).Three challenges for media studies in the age of platforms, **Mc Growhill**, New York, P126 45

46 Wolton, Dominique; **Op cit**, P72

47 Jenner.M(2015). Binge watching : Video- on- demand, Quality TV and main streaming fandom, **international journal of cultural studies**, Vol 20, N3, P313

48 Pilipets,Elena.(2019)."From Netflix Streaming To Netflix and Chill: The Connected Body of Serial Binge- viewer,**Journal of Social Media and Media Society**

49 Matos,Godinho,Et, al.(2020)."The Effect of Binge- Watching on The Subscription of Video on Demond, Results From Randomized Experiments. **Information Systems Research** 3104:1937-1360

50 Samuel.M (2017). Time Wasting and contemporary television –viewing experience-, **university of Toronto Quartelrly**, Vol86, N4, P78

٥١ عبد الحميد، عمرو ومحمد. (٢٠١٩). دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيرها على المشاهدين، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون*، ع ١٨، ص ٣٤٠

52 Mikos,Lothar.(2016)."Digital Media Platforms and the Use Of T.V Content :Binge Watching and Video-On-Demond In Germany", **Media and communication** 403.p.p: 154-161

⁵³ Flayelle,Maeva,Pierre,Maurage,&Jael,Billieux.(2017)."Toward a Qualitative understanding Of Binge –Watching Behaviors:A Focus group approach "**journal Of Behavioral addictions** 604,p.p:457-471

⁵⁴ Shim,H.,Lim,S.,Jung,E.E&Shin.(2018)."Anexploration of The Motivation For Binge –Watching and The Role Of Individual Difference " **Computers:In Human Behavior** .82,p.p:94-100

55 Pittman,Mathew,&Shechan,Kim.(2015)."Sprinting a Media Marathon:Uses and garatifications of binge –Watching Television through Netflix." **First Monday**,p.p 20.10

٥٦ ابراهيم، ياسمين محمد، موسي، كمال، منه الله. (٢٠٢٠). تأثيرات المشاهدة الزهمة لمحتوى تنقلكس على البناء القيمي للمجتمع المصري " دراسة تطبيقية " في ضوء نظرية الحتمية القيمية، *مجلة البحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، القاهرة، ص ٤٣٠-٤٣١

٥٧ حجاب، محمد منير. (٢٠٠٣). الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٢٦٠٩

- ٥٨ مبروك، سناء.(١٩٩١). الهوية والانتماء الاجتماعي في شمال سيناء، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ص٢١٨
- ٥٩ الجابري، محمد عابد.(١٩٩٨). العولمة والهوية الثقافية، مركز دراسات الوحدة، لبنان، ص٢٩٨-٢٩٩
- ٦٠ الحفيان، فيصل.(٢٠١٠). بين اللغة والهوية، متوفر على www.Allallowka.com تم الأطلاع بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٣
- ٦١ بن جويعد، بدر واخرون.(٢٠٠٧). العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية، ص٤٠
- ٦٢ عابدين، عليا احمد.(٢٠٠٠). دراسة في سيكولوجية الملابس، دار الفكر العربي، القاهرة، ص١٢٩-١٦٩
- ٦٣ يونس، هاني محمد.(٢٠٠٩). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، مجلة كلية التربية، ع٧٧، جامعة بنها، ص١٣-١٦
- ٦٤ الجابري، محمد عابد.(٢٠١٠). العولمة والهوية الثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، متوفر على <http://hekmah.org> تم الأطلاع بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢
- ٦٥ رضا، شريف.(٢٠١١). الهوية العربية والإسلامية وإشكالية العولمة عند الجابري، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص١٩-٢٠
- 66Buckingham,David.(2008). Introducing Identity " Youth Identity,and Didital Media , Institute of Education ,University of London,Gentre For Study of children .p.1
- ٦٧ -محمد، زغو.(٢٠١٠). اثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع٤٤، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، الجزائر، ص٩٥
- ٦٨ العيس، سالم.(١٩٩٩). الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، ص٦
- 69Buckingham,David(2008).opcited,p.10
- ٧٠ محمد، زغو.(٢٠١٠). مرجع سابق، ص٩٥
- ٧١ بلقاسمي، آمنه ياسين، مزيان، محمد.(٢٠١٢). العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين "دراسة تحليلية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٨، يونيو، جامعة وهران، الجزائر، ص٣٩
- ٧٢ الحلاق، محمد راتب.(١٩٩٩). العولمة.....و سؤال الهوية، مجلة الفكر السياسي، صادرة عن اتحاد الكتاب العرب، عدد مزدوج ٥/٤ شتاء، دمشق، ص٣٣١
- ٧٣ اشرف، داليا.(٢٠١٧). التفاعلية والهوية الثقافية لدى الشباب المصري "رؤية تحليلية"، مجلة Arab media & society الأمريكية، القاهرة، متوفر على www.Arabmediasociety.com تم الأطلاع بتاريخ ٢٠٢٣/٦/٨
- ٧٤ ابوزيد، احمد.(٢٠١٣). هوية الثقافة العربية، مكتبة الأسرة، سلسلة إنسانيات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٥٢
- ٧٥ النوفلي، حميد سيف.(٢٠١١). الدور المؤمل لأدب الطفل في تشكيل هوية الطفل العماني في المستقبل، ندوة ثقافة الطفل العماني، م٢، ع٢-٤ ديسمبر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ص١٣٥
- ٧٦ بلقاسمي، آمنه ياسين، مزيان، محمد.(٢٠١٢). مرجع سابق، ص٤١

- ٧ زغول، لطفي.(٢٠٠٣). انتماء" مقالات في التربية والأدب والاجتماع"، متوفر على www.nashiri.net/p.105 تم الأطلاع بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١٥
- ٧٨ زكريا، فؤاد.(٢٠١٠). خطاب إلى العقل العربي، سلسلة الفكر، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٧١
- ٧٩ الطائي، عزيزة.(٢٠١١). ثقافة الطفل بين الهوية والعولمة، ط١، البرنامج الوطني لدعم الكتاب، مؤسسة الدوسري للطباعة، سلطنة عمان، ص٢٥
- ٨٠ الضبع، ثناء يوسف.(٢٠٠٨). تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين في ضوء تداعيات العولمة " دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمي العشرين للجمعية المصرية لمناهج وطرق التدريس بعنوان: مناهج التعليم والهوية الثقافية، م ٤، ٣٠-٣١ يوليو، جامعة عين شمس، متوفر على <http://arabthought.org> تم الأطلاع بتاريخ ٢٠٢٣/٧/١٥
- ٨١ المغربي، سعد.(١٩٩٣). الإنسان وقضاياها النفسية والاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٥٤
- ٨٢ الضبع، ثناء يوسف.(٢٠٠٨)، مرجع سابق
- ٨٣ كامل، محمود عبد الرؤوف.(٢٠٠٧). دور الإعلام في البناء الثقافي والاجتماعي للمصريين" دراسة ميدانية" الدور وسائل الإعلام في بناء الشخصية المصرية علي عينه من رواد معرض الكتاب" مدخل تكاملي من نظريات التعلم الاجتماعي والاعتماد علي وسائل الإعلام والتنمية، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الإعلام جامعة القاهرة
- ٨٤ محمد، زغو.(٢٠١٠). مرجع سابق، ص٩٥
- ٨٥ الضوي، ساره احمد.(٢٠٢٢). مرجع سابق
- ٨٦ العميري، احمد محمد صالح.(٢٠٢٢). مرجع سابق
- ٨٧ عبد الحميد، عمرو محمد.(٢٠١٩). مرجع سابق
- ٨٨ الينا، دعاء احمد.(٢٠١٨). مرجع سابق
- ٨٩ النشار، عادة.(٢٠١٨). " مرجع سابق
- ٩٠ أ.د/ اعتماد خلف معبد- أستاذ الإعلام جامعه عين شمس، أ.د/ محمد معوض- أستاذ الإعلام جامعه عين شمس، أ.د/ محمد غريب- أستاذ الإعلام جامعه الزقازيق، أ.د/ صالح العراقي- أستاذ الإعلام الربوي جامعه الزقازيق، أ.م.د/ عماد شلبي - أستاذ الإعلام المساعد المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الشريف، ريم (٢٠٢١). مرجع سابق

92 Krongard,S.et al.(2018).Ibid

٩٣ عثمان، داليا.(٢٠٢٠). " مرجع سابق

94 Rainie,L.,(2017).Ibid

95 Seddeek,A.M.R.M.,&Othman,D.(2021).Ibid

96 Villegns,I.Soto, Sanfi, el,M(2021).Ibid

97 Jiaoyi,L.(2021).Ibid

98 Tahiyat,S.(2020).Ibid

٩٩ عبد الحلیم، محمود. (٢٠١٩). " مرجع سابق

¹⁰⁰ Panda,S.,&Pandey,S.,(2017).Ibid

١٠١ المالكي، تغريد بنت محمد. (٢٠١٩). " مرجع سابق

102 Raza.S.R&N.Yasmin&S.S.Islam(2018).Ibid

103 Xu,Meng(2018).Ibid

١٠٤ حسان، ولاء إبراهيم، (٢٠٢٣). تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع٨٣

105 Rojas,A.et al (2019). **Ibid**

106. Flayele, Maeve,et al.(2019)."Assessing binge-watching behaviors:Development and validation of the "watching T.V Series Motives " and "Binge-watching Engagement and Symptoms"questionnaires."**Computers in Human Behavior**.p.26-36

١٠٧ عبد الحميد، عمرو. (٢٠١٩). مرجع سابق

١٠٨ المالكي، تغريد بنت محمد. (٢٠١٩). " مرجع سابق

١٠٩ الطائي، مصطفى حميد. (٢٠١٧). مرجع سابق